دور معلمات الروضة في تنمية مهارات الأطفال في التعامل مع التنمر وسبل تعميقه من وجهة نظرهن في ضوء بعض المتغيرات

The Role of Kindergarten Teachers in Developing Children's Skills in Dealing with Bullying and Deepening Their Application: Perspectives and Influencing Variables

إعـــــداد

أ. نورة بنت محمد بن عبد الله السالم

درجة ماجستير الآداب في المناهج العامة – كلية التربية

جامعة الملك سعود– المملكة العربية السعودية

مجلة الدراسات التربوية والانسانية. كلية التربية. جامعة دمنهور

المجلد الخامس عشر- العدد الرابع – الجزء الثالث- لسنة 2023.

دور معلمات الروضة في تنمية مهارات الأطفال في التعامل مع التنمر وسبل تعميقه من وجهة نظرهن في ضوء بعض المتغيرات

أ/ نورة بنت محمد بن عبد الله السالم

الملخص:

هدفت الدراسة الكشف عن واقع دور معلمات الروضة في تنمية مهارات الأطفال في التعامل مع التنمر وبيان سبل تعميقه من وجهة نظرهن في ضوء بعض المتغيرات، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي واعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات، وطبقت على عينة بلغت (181) من معلمات الروضة، تم توزيعهن وفق متغيري المؤهل وسنوات الخبرة، وأشارت النتائج إلى أن واقع دور معلمات الروضة في تنمية مهارات الأطفال في التعامل مع التنمر المدرسي وقائياً جاء مرتفعاً، وأن واقع دور معلمات الروضة في تنمية مهارات الأطفال في التعامل مع التنمر المدرسي علاجيا جاء متوسطاً، وأن موافقة أفراد عينة الدراسة على السبل المقترحة لتعميق واقع دور معلمة الروضة في تنمية مهارات الأطفال في التعامل الوقائي والعلاجي مع ظاهرة التنمر المدرسي جاءت مرتفعة جداً، كما أشارت النتائج لوجود فروق في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المؤهل لصالح ذوات المؤهل التربوي، ووجود فروق في استجاباتهن تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح ذوات سنوات الخبرة الأعلى.

الكلمات المفتاحية: التنمر، العنف، الوقاية، العلاج.

The Role of Kindergarten Teachers in Developing Children's Skills in Dealing with Bullying and Deepening Their Application: Perspectives and Influencing Variables

Norah bint Mohammed bin Abdullah Al-Salem [1]

ABSTRACT

This study aimed to uncover the role of kindergarten teachers in developing children's skills in dealing with bullying and explore ways to deepen their application based on their perspectives and some influencing variables. The study employed a descriptive methodology and utilized a questionnaire as the data collection tool. The questionnaire was distributed to a sample of 181 kindergarten teachers who were categorized according to qualification and years of experience. The results indicated that the role of kindergarten teachers in developing children's skills in dealing with school bullying was found to be highly preventive, while their role in providing remedial measures was rated as moderate. The study sample strongly agreed with the proposed methods to enhance the role of kindergarten teachers in developing children's preventive and remedial skills in dealing with school bullying. Furthermore, the results revealed differences in the responses of the study sample attributed to the qualification variable, favoring those with an educational qualification, as well as differences based on years of experience, favoring those with more experience.

Keywords: Bullying, Violence, Prevention, Remediation.

[1] Master's Degree in General Curriculum - College of Education - King Saud University

المقدمة:

تعدّ الروضة من أهم المؤسسات الاجتماعية في حياة الطفل بعد الأسرة؛ فهي الحجر الأساس الأول في سلمه التعليمي والبيئة التي يقضي فيها جزءًا من يومه؛ وبالتالي فهي تساهم في تحديد مسارات نموه وغرس عاداته واتجاهاته وميوله، بالإضافة إلى إكسابه المعارف والمهارات المختلفة.

وتتميز مرحلة الروضة بالخصوصية، حيث إنها قاعدة الهرم التعليمي التي يرتكز عليها إعداد الناشئات للمراحل التالية من حياتهن، وهي "مرحلة عامة تشمل أبناء الأمة جميعا، وتزودهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة، والاتجاهات السليمة، والخبرات، والمهارات، والمعلومات، كما لهذه المرحلة أهمية قصوى من الناحية الاجتماعية، من حيث غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية التي تدعم روح المواطنة الصالحة". (الحجيري، 2015، 7)

وتنبعُ أهمية الروضة من كونها المكان المناسب لتدريب الطفل على الاستخدام الأمثل لحواسه، والتي تعدُّ أبواب ومداخل المعرفة لعقله، والتي إذا لم تنشط خلال هذه الفترة لا يتمكن الطفل من التمييز والإدراك الحسي السليم، ولا يستقبل المثيرات الحسية المختلفة بشكل سليم، قد يصاب بالبرود الحسي الذي يشل من تفكيره ويسد أبواب المعرفة أمامه، كما أنها العمر الأمثل لتعليم واكتساب المهارات المختلفة (مبيضين، 2013).

و"يتحرك الطفل في هذه المرحلة في نطاق متداخل يواجه فيه امتحاناً، يُمثل خطوته الأولى في مواجهة العالم الخارجي الذي يُعد أكثر تعقيداً، ويمثل حجر الأساس في تكوين الطفل وشخصيته" (عبد الرؤوف؛ محمد، 2019، 11).

ومن الجدير أن نوعية التعليم والرعاية التي يتلقاها الطفل في هذه المرحلة تؤدي دوراً مهماً في نمو قدراته ومهاراته المختلفة، مما يؤثر تأثيراً كبيراً على أدائه لاحقاً، فهذه المرحلة لها خصوصياتها في نمو الطفل وتعلمه بشكل متكامل، وينعكس ذلك فيما تقدمه من برامج تعليمية، ووسائل وطرق تدريس، بما في ذلك تنظيم البيئة التربوية، وطرائق قياس النمو والتعلم، وطبيعة العلاقة بين المعلمة والطفل (الختاتنة، 2013).

وتعد معلمة رياض الأطفال ركناً أساسياً لإنجاح العملية التربوية والتعليمية داخل المؤسسات التعليمية، ولها دور فعال في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة فلم يعد الشكل التقليدي للمعلمة الذي يركز على حفظ المعلومات فقط موجود في النظم التعليمية الحديثة بل أصبح التركيز علي الأساليب التكنولوجية الحديثة في تصميم وتنفيذ البرامج التعليمية والأنشطة مع الأطفال وأصبح لزاماً علي المعلمة أن تكون قادرة على استخدام الوسائل الرقمية الحديثة في القيام بأدوارها. (الدهشان والدهشان،، 2018)

ولمعلمة الروضة أدوار عديدة ومهمات كثيرة ومتنوعة تتطلب مهارات فنية مختلفة يصعب تحديدها وتفصيلها، فهي مسئولة عن كل ما يتعلمه الطفل إلى جانب مهمات توجيهية حول نمو كل طفل من أطفالها فهي مرحلة حاسمة من مراحل حياتهم.(مرتضى، 2001، 122).

ولمعلمة الروضة أهمية كبيرة في التأثير على الأطفال إيجابًا أو سلبًا، فهي القدوة التي يحتذي بها الطفل في تصرفاته وسلوكياته، وهي من تساعده على اكتساب المهارات والخبرات المختلفة، وتوفر له المناخ التعليمي الملائم لنموه (عسكر، 2016)، وإن العلاقة بين المعلمة والطفل تشكل الأساس الذي يمكن للأطفال التكيف معه بنجاح في البيئة المدرسية؛ لذلك من الأفضل أن تكون علاقة المعلمة بالأطفال متميزة، وتتسم بالدفء والقرب (Mace, 2019)، فقواعد المعلمة ومعتقداتها وأفكارها، لها تأثيرات على الأطفال.

ومن بين تلك المشكلات التنمر الذي أصبحت في تزايد مستمر، وهناك محاولات على كافة المستويات للحد من تلك الظاهرة، حيث إن "هناك طفل من كل سبعة أطفال يصنف على إنه متنمر أو ضحية للتنمر" (الصبحين، والقضاة، 2013، 12، 13).

ويعد سلوك التنمُّر من أكثر الظواهر السلوكية شيوعًا بين أوساط الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة (Wang et al.,2019). ويرتبط سلوك التنمُّر بمدى واسع من الآثار، والنواتج الصحية السلبية قصيرة المدى، وطويلة المدى كالقلق، والاكتئاب، والأفكار الانتحارية، والسلوكيات المنحرفة (أبو غزال، 2009)؛ (Arseneault,2018)

ويأخذ سلوك التنمُّر أشكالاً متعددة منها؛ الجسدي، واللفظي، والتواصلي، والنفسي، والجنسي (السيد، 2020).

ويذكر يونس ورسلان (2016) أن هناك عوامل كثيرة تؤثر في سلوك التنمر منها: ما هو شخصي يعود إلى الطفل ذاته وذلك من خلال عمره، أو رفاقه أو ذكائه، أو تعليمه، أو مستواه المعيشي والتكوين النفسي والاجتماعي له ومنها ما يعود إلى الأسرة من خلال عمل الوالدين وانشغالهما، بالإضافة إلى العلاقات الأسرية الضعيفة، ومنها ما يعود إلى عوامل خارجية كوسائل الإعلام المختلفة.

ولظاهرة التنمر العديد من الآثار السلبية على كلٍّ من الفرد والمجتمع، فضحايا التنمر يعانون من العزلة والانطوائية والاضطرابات الشخصية، وفقدان الثقة، وضعف في العلاقات الاجتماعية، في حين أن المتنمرين هم الأكثر عرضة لمشكلات التحصيل الدراسي والتسرُّب المدرسي، فالتنمر يعد مؤشرًا مهمًّا للتنبؤ بظهور مشاكل سلوكية وانحرافات أخلاقية لدى المتنمرين في الكبر (عبد الجواد، وحسين، 2015). كما أكدت دراسة المطيري (2018) بأن من آثار التنمر السلبية ارتباط التنمر كظاهرة سلوكية تحصل في المدارس بالقلق والخوف، كذلك ارتبطت ببعض المشكلات الأكاديمية مثل قلة أو انخفاض التحصيل الدراسي.

مشكلة الدراسة:

تعد مشكلة التنمر من المشكلات التي لاقت انتشاراً واسعاً في الآونة الأخيرة، ونظراً للآثار السلبية لهذه الظاهرة فقد أولت الجهات المعنية من المختصين وغيرهم من وسائل الإعلام جُل الاهتمام، واعتبرته العديد من سياسات الدول ظاهرة يجب التصدي لها (حسين ويونس ومحمود، 2022).

ويؤكد ما سبق ما أظهرته بعض الدراسات التي طُبّقت على البيئة المحلية والعربية من نسب انتشار التنمُّر بين الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة مرتفعة، كدراسة مصطفي، وموسى، والشعراوي (2019) التي أظهرت وجود نسبة كبيرة من الطلبة تعرّضوا لحالات من التنمُّر، ودراسة بسيوني، والحربي (2020) التي بيّنت أن نسبة انتشار التنمُّر بين الطلبة تراوحت بين (المتوسطة والمرتفعة). ودراسة الغامدي، والحبشي (2020) التي وأشارت إلى أن جميع معدلات انتشار التنمُّر مرتفعة بين المتعلمين.

ولذا أوصت العديد من الدراسات مثل (حمادي، 2017؛ حلفاية، 2020؛ خورشيد، 2021؛ Amankwa.E،2021)؛ VON SOLMS,2020) بأهمية توعية الأطفال منذ مرحلة الروضة بكيفية حماية أنفسهم باعتبارهم من أكثر الفئات تعرضاً للتنمر.

وفي ضوء ما سابق تتحدد مشكلة الدراسة في تزايد انتشار ظاهرة التنمر مما يتطلب التعامل معها من قبل المختصين، ومن بين هؤلاء معلمة الروضة التي من الأهمية أن تعزز من مهارات الأطفال للتعامل مع هذه الظاهرة وقائياً وعلاجياً، وهذا ما تستهدفه الدراسة من خلال محاولتها الإجابة عن الأسئلة الآتية.

أسئلة الدراسة: سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما واقع دور معلمة الروضة في تنمية مهارات الأطفال في الوقاية من ظاهرة التنمر المدرسي؟
2. ما واقع دور معلمة الروضة في تنمية مهارات الأطفال في التعامل العلاجي مع ظاهرة التنمر المدرسي؟
3. ما السبل المقترحة لتعميق واقع دور معلمة الروضة في تنمية مهارات الأطفال في التعامل الوقائي والعلاجي مع ظاهرة التنمر المدرسي؟
4. ما مدى تأثير متغيري المؤهل (تربوي/ غير تربوي) وسنوات الخبرة (أقل من خمس سنوات – خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات – عشر سنوات فأكثر) في رؤية عينة الدراسة لواقع دور معلمات الروضة في تنمية مهارات الأطفال في التعامل مع ظاهرة التنمر المدرسي وسبل تعميقه؟

أهداف الدراسة: استهدفت الدراسة تحقيق ما يلي:

1. الكشف عن واقع دور معلمة الروضة في تنمية مهارات الأطفال في الوقاية من ظاهرة التنمر المدرسي.
2. بيان واقع دور معلمة الروضة في تنمية مهارات الأطفال في التعامل العلاجي مع ظاهرة التنمر المدرسي.

3. تحديد السبل المقترحة لتعميق واقع دور معلمة الروضة في تنمية مهارات الأطفال في التعامل الوقائي والعلاجي مع ظاهرة التنمر المدرسي.
4. التعرف على مدى تأثير متغيري المؤهل (تربوي/ غير تربوي) وسنوات الخبرة (أقل من خمس سنوات – خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات – عشر سنوات فأكثر) في رؤية عينة الدراسة لواقع دور معلمات الروضة في تنمية مهارات الأطفال في التعامل مع ظاهرة التنمر المدرسي وسبل تعميقه.

أهمية الدراسة: تنطلق أهمية الدراسة من عدة اعتبارات أبرزها ما يلي:

1. أهمية مرحلة الروضة وحاجتها للمزيد من العناية والاهتمام.
2. تزايد انتشار ظاهرة التنمر والحاجة لتنمية مهارات جميع فئات المجتمع خاصة الأطفال في التعامل معها.
3. أهمية معلمة الروضة وأهمية قيامها بدور إيجابي في تنمية مهارات الأطفال الإيجابية بصفة عامة وفي يتعلق بتعاملهم مع ظاهرة التنمر بصفة خاصة.
4. يمكن للدراسة أن تفيد معلمات الروضة بما تكشف عنه من واقع دورهم في تنمية مهارات الأطفال في التعامل مع ظاهرة التنمر ومن ثم العمل على تعزيزه.
5. يمكن للدراسة أن تفيد معلمات الروضة بما تقدمه من سبل مقترحة لتعميق واقع دورهم في تنمية مهارات الأطفال في التعامل مع ظاهرة التنمر.
6. يمكن للدراسة أن تفيد الأسرة بما تقدمه من سبل مقترحة يمكن الاستفادة منها في تنمية مهارات أطفالهم في التعامل مع ظاهرة التنمر.

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

1. الحدود الموضوعية: تنمية مهارات الأطفال في التعامل الوقائي والعلاجي مع ظاهرة التنمر المدرسي.
2. الحدود البشرية: معلمات الروضة المحددات بعينة الدراسة.
3. الحدود المكانية: روضات الأطفال بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.
4. الحدود الزمانية: العام الدراسي 2022/ 2023م.

مصطلحات الدراسة:

1. **مفهوم الدور (Role):**

يُعرّف الدور بأنه: " مجموعة الأعمال والنشاطات التي يمارسها القائمون على عمليات التعلم استناداً إلى المهام الموكلة إليهم، وما يتعلّق بها من مسؤوليات يتم استقصاؤها من برامج الإعداد المهني، واللوائح للوظائف التي يشغلونها" (القداح، 2011).

ويقصد بالدور في هذه الدراسة: الجهود والأساليب التي تقوم بها معلمة الروضة لتنمية مهارات الطفل، في التعامل مع التنمر المدرسي وقائياً وعلاجياً عن طريق الاستعانة بكافة الطرق والاستراتيجيات التربوية المبتكرة المناسبة للمرحلة.

2. **مفهوم الروضة (Kindergarten Education)**

يعرف الدليل التنظيمي للحضانة ورياض الأطفال – الإصدار الثاني الصادر عن وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية – الروضة على أنها: "مؤسسة تربوية ترخصها وتشرف عليها وزارة التعليم، تقدم فيها الرعاية والتعليم المبكر للأطفال من (3– 6) سنوات" (وزارة التعليم، 1437هـ، 9).

3. **معلمة الروضة (Kindergarten Teacher)**

معلمة الروضة هي التي تقوم بتعليم الطفل وتربيته في مرحلة رياض الأطفال، وذلك تحقيقًا للأهداف التربوية التي يتضمنها المنهاج التربوي، والتي تقوم بتحقيق المعايير النمائية لكل طفل على حده، كما أنها تقوم بتنظيم وإدارة الأنشطة داخل الصف وخارجة، كما أنها تتميز معلمة الروضة عن غيرها من معلمات المراحل العمرية الأخرى بمجموعة من الخصائص الاجتماعية والشخصية والتربوية (قريشي، 2018).

4. **مفهوم التنمر (Bullying)**

عرَّف التنمر بأنه: "سلوك عدواني وعنيف غير مرغوب اجتماعيًا، متعمد ومتكرّر ضد طفل أو أكثر يتضمن الإيذاء الجسدي أو اللفظي أو الاجتماعي أو إتلاف الممتلكات، وينتج هذا السُلوك عن عدم التكافؤ في القوى، وله أثار سلبية على المُعتدي، والمُعتدى عليه، والمتفرّج (الكندري والزايد، 2019، 134).

ويُعرف التنمر إجرائياً بأنه: السلوك العدواني الذي يمارس لفظياً، أو كتابياً ضد أطفال الروضة من قبل زملائهم داخل الروضة ويكون بشكل متعمد من طفل واحد أو عدة أطفال.

الدراسات السابقة:

1. دراسة حسين ويونس ومحمود (2022): هدفت تقصى العلاقة بين سلوك التنمر ومستوى تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (210) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، بمعهدي الفاروق عمر، والشهداء الأربعة الابتدائي الأزهري، تراوحت أعمارهم بين (9–12) عاما بمتوسط عمري (10.7) عاماً وبانحراف معياري (1.03). ولجمع البيانات، قام الباحث بإعداد مقياسي: سلوكات التنمر، تقدير الذات. وبمعالجة البيانات إحصائيا، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى **(0.01)** بين سلوك التنمر ومستوى تقدير الذات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل من الدرجة الكلية للتنمر والتنمر الجسمي، والتعدي على الممتلكات، لصالح الذكور. بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل من التنمر الاجتماعي والتنمر اللفظي والتنمر النفسي، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى تقدير الذات لصالح الإناث. وأمكن التنبؤ بسلوك التنمر بمعلومية الدرجة الكلية لتقدير الذات.
2. دراسة التيسان والبيز (2021): هدفت معرفة واقع تفعيل الروضة لدور الأسر في الأنشطة التطوعية في الروضات الحكومية بالمملكة العربية السعودية، وتحديد المعوقات التي تواجهها. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة أدة للدراسة، وبلغت العينة (206) معلمة من معلمات رياض الأطفال الحكومية في محافظة الأحساء، تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة. وأظهرت الدراسة النتائج الآتية: تسمح الروضات الحكومية بتفعيل دور الأسر في الأنشطة التطوعية بدرجة متوسطة، توجد معوقات عدة تواجه تفعيل الأسر في الأنشطة التطوعية في الروضات الحكومية بدرجة متوسطة، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابة أفراد العينة تعزى إلى

(المؤهل العلمي – منطقة الروضة)، بينما توجد فروق في (سنوات الخبرة) لصالح (6 – 11 سنة). وقدمت الدراسة توصيات عدة يؤمل أن تسهم في دعم تفعيل الروضة لدور الأسر في الأنشطة التطوعية في الروضات الحكومية وحل المعوقات التي تواجهها.

3. دراسة المطيري (2018): هدفت التعرف على المشكلات المترتبة على سلوك التنمر لدى طالبات المرحلة الابتدائية، وهي المشكلات الاجتماعية، والنفسية، والأكاديمية، والوصول إلى استراتيجيات للتخفيف من حدة سلوك التنمر لدى طالبات المرحلة الابتدائية، وثم تحديد مجتمع الدراسة من جميع معلمات الصفوف العليا في المدارس الابتدائية غرب الرياض وعددهن (41) معلمة، وعينة من طالبات الصفوف العليا (رابع ابتدائي – خامس ابتدائي– سادس ابتدائي) وعددهن (٣٧٨) طالبة في المدارس الابتدائية غرب الرياض. أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن أبرز المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها الطالبة التي تتعرض للتنمر تتمثل في افتقار الطالبة لتعاون زميلاتها معها، كذلك تعاني الطالبة التي تتعرض للتنمر من قلة الصديقات، ومن عدم تقبل الطالبات لها، وأن أبرز المشكلات النفسية التي تعاني منها الطالبة التي تتعرض للتنمر القلق، ويبدو عليها الخوف من الطالبة المتنمرة، وتميل للحزن وسريعة الانفعال، كما أن أبرز المشكلات الأكاديمية التي تعاني منها الطالبة التي تتعرض للتنمر هي انخفاض التحصيل الدراسي للطالبة التي تتعرض للتنمر، وقلة مشاركتها في الحصص الدراسية، وتعاني كذلك من تشتت انتباه ويقل تجاوبها مع توجهات المعلمة لها.

4. دراسة غريب (2018): هدفت إلى التعرف على بعض خصائص الشخصية وأنماط العلاقات الأسرية التي تسهم في تشكيل سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، واختيرت العينة بطريقة العينة القصدية من (100) طالب من مدرسة شبرا الإعدادية بنين بحي شبرا، موزعين لمجموعتين: (50) طالبًا من المتنمرين، و(50) طالبًا من ضحايا التنمر. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية وسالبة بين سلوك التنمر وكلٍّ من (التماسك الأسري وحرية التعبير عن المشاعر)، ووجود علاقة ارتباطية وموجبة بين سلوك التنمر والصراع الأسري، وذلك بالنسبة لعينة

المتنمرين، في حين وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التماسك الأسري وسلوك التنمر، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين (حرية التعبير عن المشاعر والصراع الأسري) وسلوك التنمر بالنسبة لعينة ضحايا التنمر.

5. دراسة (Sibley, 2018 & Turns): هدفت تقييم أثر تعنيف أمهات الأطفال على احتمالية تبني سلوك التنمر في مرحلة الطفولة، واستخدم الباحثان مقياسًا للتعرف على تعنيف الأمهات لأطفالهن، ومقياسًا لسلوك التنمر عند الأطفال. وتكونت عينة الدراسة من (1020) من أمهات لديهن أطفال تتراوح أعمارهم من عام إلى تسعة أعوام، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تعنيف الأمهات للأطفال الذكور، وظهور سلوك التنمر لديهم، في حين أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين تعنيف الأمهات للأطفال الإناث وظهور سلوك التنمر لديهن.
6. دراسة بيتر ((Peter 2016: هدفت معرفة معدلات التنمر بين الطلبة مع رصد أكثر أشكال التنمر انتشارا بين الطلبة على اعتبار أن التنمر تزايد بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة خاصة مع استخدام شبكة الانترنت في ممارسة التنمر وذلك من خلال مقياس التنمر الذي تم تطبيقه على عينة من طلبة التعليم الأساسي كان قوامها (332)، وقد توصلت الدراسة إلى أن التنمر خطر يهدد استقرار المجتمع كله ولا بد من قوانين حاسمة تفرضها إدارة المدرسة ضد المتنمرين وبرامج توعية عن التنمر، وتوصلت إلى أنه لا توجد فروق جوهرية بين الإناث والذكور في التنمر، وأن أكثر أشكال التنمر شيوعا هو التنمر الاجتماعي ثم التنمر الجسدي.
7. دراسة الشريف (2015): هدفت معرفة العلاقة ما بين التنمر المدرسي والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وذلك من خلال بحث الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التنمر في المهارات الاجتماعية بالإضافة إلى أي من المهارات الاجتماعية التي يمكن استخدامها في التنبؤ بالتنمر المدرسي لدى عينة الدراسة.كما هدفت إلى التعرف على الأسباب والأساليب التي تؤدي إلى ظهور العدوان لدى الطفل سواء في البيت أو المدرسة، وقد استخدمت الباحثة تصميم استبيان مؤلف من (24) فقرة بدأت

تقيس التنمر لدى الأطفال، على أن تكون الإجابة عن كل بند عبارة عن ثلاث خيارات وهي: (يحدث غالبا، يحدث أحيانا، لا يحدث أبدا)، وأعطيت لهذه الإجابات ثلاث درجات كما يلي 3-2-1). وبذلك تجمع درجات كل مفحوص للحصول على الدرجة الكلية له على مقياس التنمر، وذلك من خلال استخدام معالجة البيانات الناتجة عن تطبيق المقياس على عينه البحث باستخدام مؤشر الترابط (correlation) حيث أن هذا المنهج هو المناسب لكشف طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة إيجابية بين أساليب المعاملة وبين ظهور التنمر لدى الأطفال.

8. دراسة بهنساوي، وحسن (2015): هدفت معرفة التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتكونت عينة الدراسة من (243) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة بني سويف، واستخدم البحث مقياس دافعية الإنجاز إعداد "الباحثان"، وتوصلت نتائج البحث إلى اختلاف أشكال التنمر بين تلاميذ المرحلة الإعدادية، كما توصلت إلى وجود علاقة دالة إحصائيا وسالبة بين التنمر المدرسي ودافعية الإنجاز، كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي دافعية الإنجاز في التنمر المدرسي، وأيضا توصلت إلى أنه يمكن التنبؤ بالتنمر المدرسي من خلال دافعية الإنجاز.

9. دراسة السلمي (2013): المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال الروضة وأساليب علاجها من وجهات نظر المعلمات بمدينة الرياض هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات السلوكية لدى الأطفال، ومصدر المشكلات ودوافعها، وطرق وقاية الطفل من التعرض لها، ومن ثم التعرف على دور المؤسسات التربوية في علاج مشكلات الطفل السلوكية. ومن أجل جمع البيانات تم تصميم أداة للدراسة عبارة عن استبانة اشتملت على ثلاثة محاور، وتكونت عينة الدراسة من (117) معلمة في مرحلة رياض الأطفال، تم اختيارهن بطريقة عشوائية من بعض الروضات بمدينة الرياض، وقد أظهرت النتائج أن من أكبر المشكلات السلوكية لدى الأطفال العناد والنشاط الزائد، والغيرة، في حين جاءت كان أقل المشكلات السلوكية لدى الأطفال هي الاكتئاب والانطواء، والكذب،

والخوف. كذلك أكدت نتائج الدراسة أن أكبر مصدر للمشكلات السلوكية التي يعاني منها الطفل هو المنزل، ثم جماعة الرفاق ثم المعلمة واقترحت بعض الأساليب العلاجية مثل أسلوب الحوار الهادف وأسلوب التواصل مع أسرة الطفل للتعاون في وضع أساليب علاجية ملائمة وأسلوب ملاحظة الطفل لتحديد المشكلة.

التعليق على الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات التي اهتمت بدراسة ظاهرة التنمر، ومن خلال العرض السابقة يتضح تنوع التوجه العام لهذه الدراسات، فمنها ما اهتم بدراسة واقع ظاهرة التنمر، ومنها ما اهتم بدراسات الاتجاهات نحو هذه الظاهرة، ومنها ما اهتم بدراسة مستوياتها والمشكلات المترتبة عليها، كما يلاحظ تنوع الفئات والمراحل التعليمية التي تناولتها الدراسات السابقة، إضافة لما سبق يلاحظ أن أغلب الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي واعتمدت على استبانة أو مقياس في جمع البيانات، وتأتي هذه الدراسة متفقة مع الدراسات السابقة من حيث تناول ظاهرة التنمر بصفة عامة ومن حيث استخدام المنهج الوصفي والاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات، ولكن تختلف هذه الدراسة في تركيزها على مرحلة الروضة تحديداً، وفي توجهها العام المتمثل في الكشف عن واقع دور معلمة الروضة في تنمية مهارات الأطفال في التعامل الوقائي والعلاجي مع ظاهرة التنمر، بجانب تحديد السبل المقترحة التي يمكن أن تسهم في تعميق واقع هذا الدور، كما تختلف الدراسة الحالية في مجتمعها وعينتها، وبصفة عامة استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تناول بعض المفاهيم النظرية بالإضافة للاستفادة منها في بناء وتصميم الأداة وفي تفسير ومناقشة النتائج.

الإطار النظري: المحور الأول: الروضة ومعلمتها:

1. **مفهوم الروضة (Kindergarten Education)**

تعد الروضة مؤسسات اجتماعيَّة تربويَّة تعليميَّة تؤكد عمل دور الحضانة وتكمله، وتساعد على التهيئة للالتحاق بالمدرسة الابتدائيَّة؛ إذ تُعتَبَر جسرًا آمنًا لعبور الطفل بسلام من الحياة الأسريَّة إلى المدرسة الابتدائيَّة عبر مروره بمرحلة حاسمة في تشكيل أساسيات شخصيته ومسارات نموه الجسمي والحركي والحسي والعقلي والإدراكي واللغوي والاجتماعي والخلقي

والانفعالي والروحي؛ وذلك من خلال ما تقدمه من أنشطة كخبرات تربويَّة متنوعة (بدر، 2009، 35).

وهي عبارة عن المؤسسات التي تنشأ خصيصا لتعتني بتربية الأطفال من سن (3) إلى سن (6) سنوات تربية غير إلزامية، كما تقوم بدور فعال ولها أهداف محددة تختلف حسب نوع الجهة المسئولة عنها (حكومية أو أهلية)؛ في بيئة تتصف بالمرونة، وتسعى لتوفير الرعاية الشاملة والنمو المتكامل والمتوازن. (العبيدي، 2019، 328).

وتشير قناوي والراشد ومحمد (1435هـ، 84) إلى أن مرحلة رياض الأطفال هي المرحلة التي ترعى الطفل من ثلاث أو أربع سنوات حتى السادسة من عمره، وهي مرحلة عمرية خاصة من حيث طبيعة التفكير ونوعه، وهذا يضفي عليها طابعًا خاصًّا يوجب أن تتميز بنتائج خاصة مرنة ومفتوحة لتلبي احتياجات جميع نواحي حياتهم، وترتقي بنموهم إلى أفضل مستوى متاح، لذلك تحتاج إلى بيئة منظمة تنظيمًا هادفًا وثريًّا بالخبرات من خلال تنوع الخامات والألعاب والأدوات.

وتؤكد معوض (1436هـ، 28) أن مرحلة رياض الأطفال هي مرحلة غير نظامية، تتعهد الطفل بالرعاية الدينية والجسمية والفكرية والاجتماعية من سن 3–6 سنوات، وتقدِّم له الخبرات التعليمية التي تهيئه للالتحاق بالمدرسة بما يتناسب مع قدراته وميوله.

2. **أهداف مرحلة رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية:**

يمكن الإشارة إلى أبرز أهداف رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية فيما يلي: (وزارة التعليم، 2002، وزارة التعليم، ١٤٢٥ هـ، 26، الغامدي، 2010، 119)

- صيانة فطرة الطفل ورعاية نموه العقلي والجسمي والخلقي في ظروف طبيعية متجاوبة مع مقتضيات الإسلام.
- تكوين الاتجاه الديني القائم على التوحيد المطابق للفطرة.
- أخذ الطفل بآداب السلوك، وتيسير امتصاصه الفضائل الإسلامية، والاتجاهات الصالحة بوجود أسوة حسنة وقدوة محببة أمام الطفل.
- إيلاف الطفل الجو المدرسي وتبني استعداده لدخول المدرسة الابتدائية.

- تقوية ذات الطفل وتعزيز نظرته الايجابية عن نفسه ونقله برفق من (الذاتية المركزية) إلى الحياة المشتركة مع أقرانه.
- تزويد الطفل بثروة من المعايير الصحية والأساسية الميسرة، والمعلومات المناسبة لسنه والمتصلة بما يحيط به.
- تدريب الطفل على المهارات الحركية وتعويده العادات الصحية وتربية حواسه وتمرينه على حسن استخدامها بحيث يستطيع مشاهدة وملاحظة وفهم ما حوله من مخلوقات وظواهر بالقدر والكيفية التي تناسب قدراته.
- تشجيع نشاط الطفل الابتكاري وتعهد ذوقه الجمالي وإتاحة الفرصة أما حيويته للانطلاق الموجه.
- الوفاء بحاجات الطفولة وإسعاد الطفل وتهذيبه في غير إرهاق ولا تدليل.
- حماية الأطفال من الأخطار وعلاج بوادر السلوك غير السوي لديهم وحسن المواجهة لمشكلات الطفولة.
- توجيه سلوك الطفل لكي يستطيع أن يعبر عن احتياجاته كلاميا وبطريقة مؤدبة وأن يعتمد على نفسه في أمور حياته وأن يصلح خطأه بنفسه.

وتؤكد قناوي وآخرون (1435هـ، 85) على أن أهداف التربية في رياض الأطفال لا تنفصل عن أهداف التربية بشكل عام، فإذا كانت التربية تهدف إلى بناء المواطن الصالح الذي يسهم في بناء وطنه بشخصية متكاملة، فإن الدور التربوي لرياض الأطفال يتمثل في:

- تنمية شخصية الطفل من النواحي الجسمية والعقلية والحركية واللغوية والانفعالية والاجتماعية.
- مساعدة الطفل على التعبير عن نفسه بالرموز الكلامية.
- مساعدة الطفل على التعبير عن خيالاته وتطويرها.
- تساعد الطفل على الاندماج مع الأقران.
- تنمية احترام الحقوق والملكيات الخاصة والعامة.
- تنمية قدرة الطفل على حل المشكلات.

- تأهيل الطفل للتعليم النظامي، واكتسابه المفاهيم والمهارات الخاصة بالتربية الدينية واللغة العربية والرياضيات والفنون والموسيقى والتربية الصحية والاجتماعية.
- تأهيل الطفل للانتقال الطبيعي من الأسرة إلى المدرسة بعد سن السادسة.
- تنمية ثقة الطفل بذاته كإنسان له قدراته ومميزاته.
- التعاون مع الأسرة في تربية الأطفال.

3. مفهوم معلمة الروضة:

تعرَّف معلمة الروضة بأنها "هي التي تكمل دور الأم في تربية الطفل، وتسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية التي يتطلبها المنهج، مراعية الخصائص العمرية لهذه المرحلة التعليمية لصقل الخبرات، والمهارات التعليمية للمراحل العمرية اللاحقة، وتتمتع معلمة الروضة بمجموعة من الخصائص الشخصية، والاجتماعية، والتربوية التي تميزها عن غيرها من المعلمات" (الشهراني، 2018)، وبغير إلمامها بهذه الخصائص تكون قد فقدت التأثير، أو ليس بمقدورها إعطاء هذه المرحلة حقها الذي يجب.

وعرف عبدالرؤوف (2008، 63) معلمات الروضة بأنهن: "شخصيات تربوية تم اختيارهن بعناية بالغة من خلال مجموعة من المعايير الخاصة بالسمات والخصائص الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية المناسبة لمهنة تربية الطفل، حيث تلقين إعداداً وتدريباً تكاملياً في كليات جامعية وعالية ليتولين مسؤوليات العمل التربوي في مؤسسات تربية ما قبل المدرسة".

وقد عرف بدر (2009، 285) معلمة الروضة بأنها: " عصب العملية التربوية التعليمية في الروضة؛ فعلى عاتقها يقع العبء الأكبر في تحقيق رسالة الروضة، ونجاح المعلمة في مهنتها في هذه المرحلة المهمة والصعبة والحرجة من حياة الطفل يعد نجاحا للروضة في تحقيق أهدافها"

4. أدوار معلمة الروضة:

تؤدي معلمة الروضة دورًا مهمًّا في التعامل مع المشكلات السلوكية للأطفال، ويبدأ دورها في التقليل من حدوث هذه المشكلات، من خلال توضيح القوانين للأطفال، والتخطيط للأنشطة بشكلٍ يبقي على انشغال الأطفال بنشاط مستمر، كما أن عليها استخدام مهارات التعزيز

الإيجابي لتشجيع السلوكيات المقبولة للأطفال وتثبيتها، أما عند ظهور السلوكيات غير المرغوبة من قبل الأطفال، فمن مهامها البحث عن الأسباب الكامنة وراء سلوك الطفل، ومحاولة معالجة تلك السلوكيات بطريقة علمية، كما يتطلب دور المعلمة المساهمة في مساعدة الطفل على النموّ الشامل، ومساعدته على الخروج من دائرة الذات إلى الحياة الاجتماعية الأوسع (الناشف، ٢٠15).

ومن أدوار معلمة الروضة أنها المرشدة، والمخططة، والميسرة للتعلم، فهي لا تسيطر على الموقف التعليمي وحدها، بل يجب أن يكون الطفل مشاركًا نشطًا معها في العملية التعليمية (الحسيني، 2019).

ومن الأدوار الأساسية التي تقوم بها معلمة الروضة في العملية التعليمية:

- التخطيط للبرنامج اليومي، وإطلاع الأطفال عليه ليكون محفزًا لهم على التفكير (جرادات، 2010).
- التعاون مع أولياء الأمور، وتبادل المعرفة معهم والخبرات الخاصة بالطفل، ومعرفة الأساليب المستخدمة من الطرفين لتنمية الطفل، ومعرفة تطور واحتياجات كل طفل (Strehmel، 2016).
- العمل على إيجاد الظروف الملائمة التي تساعد الأطفال الجدد على التكيف مع البيئة (الهوارنة، 2018).
- القدرة على حلِّ المشكلات؛ ويمكن أن يوفر هذا فوائد لتثقيف الأطفال؛ ليكونوا قادرين على إدراك وحلِّ المشكلات التي يواجهونها ((Simamora et al., 2019.
- مساعدة الطفل على تعلُّم المهارات الأساسية في الحياة، والتفكير السليم والنقدي، ومهارات اتخاذ القرار، والقدرة على حلِّ المشكلات (السويد، 2014). ويكون ذلك من خلال المواد المادية التي توفرها للأطفال في الأركان التعليمية.
- خلق جوٍّ تعليمي إيجابي ينجح فيه جميع الأطفال، ويثير الدافعية لديهم (Tsoukalas, 2012).

- تشجيع الأطفال عند الفشل، وتعليمهم كيفية التغلب على هذه الإخفاقات، ومحاولة الوصول إلى الجديد والإبداعي، وهذا يساعدهم على أن يكونوا أكثر تفاؤلًا (Barthold, 2014).
- مساعدة كل طفل على تحقيق أقصى قدر من التنمية العقلية، عن طريق ما تقدُّمه من خبرات ومواقف (معرفية، وجدانية، نفسية، حركية) داخل الروضة، تتناسب مع ميوله (الجعفري، 2011).
- توفير جميع الخدمات التي يحتاجها الطفل للنمو؛ لأنها تساعد الأطفال على النجاح المستقبلي في المدرسة وفي الحياة، وإعطائه الوقت الكافي لإنجاز مهامه. (Argyropoulou, 2010)
- تقديم فرص فردية وجماعية، صغيرة وكبيرة على مدار اليوم للتعبير عن الآراء ومشاركة الأفكار والمشاعر، وخلق مناخ من الحوار والأسئلة والأفكار (Solansky، 2010).
- تشجع المعلمة الأطفال على الاستقلال في أعمالهم وتفاعلهم الاجتماعي (حسن، 2013).
- تدريب الطفل على تحمل المسؤولية، كتقسيم الأطفال إلى مجموعات، وتقوم كلِّ مجموعة بدور في الروضة، مثل: تنظيف الساحات، تنظيم المكتبة، تنظيف الحديقة (الحميدي، 2016).

يتضح مما سبق أن معلمة الروضة تقوم بعدة أدوار رئيسة، ومن هذه الأدوار أنها تعمل كممثلة للمجتمع، وهذا الدور يتطلب منها أن تقوم بدور الأم، تعزز القيم والمواقف الإنسانية السائدة في المجتمع، وتسعى إلى تكريس العادات السلوكية الإيجابية وتعطي القدوة الحسنة في المظهر والسلوك والمشاعر الإنسانية الصادقة؛ لينشأ الطفل محبا لمجتمعه، ممثلا لقيمه، راغبا في المساهمة في بنائه وتطويره.

المحور الثاني: التنمر المدرسي (Bullying)

1. **مفهوم التنمر المدرسي:**

يقدم بيرماستر (Burmaster، 2007) تعريفا للتنمر المدرسي بأنه: سلوك عدواني عادة ما يحتوى على عدم توازن للقوى بين المتنمر والضحية ويتكرر مع مرور الوقت. وللتنمر المدرسي أشكال عديدة تشمل الاعتداء الجسدي والإهانات اللفظية وتهديدات غير لفظية كما تشمل أيضا استخدام وسائل الاتصالات الحديثة لإرسال رسائل مركبة و محيرة و أحيانا رسائل تهديدية.

والتنمر هو إيقاع الأذى الجسمي أو النفسي أو العاطفي أو المضايقة أو الإحراج أو السخرية من قبل طالب متنمرٍ على طالب آخر أضعف منه، أو أصغر منه أو لأي سبب من الأسباب وبشكل متكرر (Jaana, et al., 2011)

ويُعرَّف التنمُّر بأنه سلوك عدواني مقصود يؤدي إلى ضرر جسدي ونفسي نتيجة انعدام التوازن في القوة بين المتنمُّر وضحيته(Atallah, 2020 & Elghazally).

كما يُعرَّف بأنه الاستخدام المتكرر للقوة بأشكالها المختلفة عن قصد، وتعمُّد بهدف السيطرة والهيمنة على الآخرين(الشامي، 2020).

يتضح من التعريفات السابقة أن التنمر فعل أو سلوك تسبقه نية مبيته، وقصد متعمد لإيقاع الأذى والضرر بآخر (الضحية) بهدف إخضاعه قسرا أو جبرا في إطار علاقة غير متكافئة ينجم عنها أضرار جسمية ونفسية (لفظية – غير لفظية) وجنسية واجتماعية بطريقة متعمدة في مواقف تقتضى القوة والسيطرة على هذا الآخر (الضحية)، وبهذا يتضمن التنمر ثلاث خصائص أساسية هي:

- مقصود: فالمتنمر يتعمد تنمر شخص ما.
- متكرر: أي أن المتنمر غالبا ما يستهدف تنمر نفس الضحية لعدة مرات.
- غير متوازن: عادة ما يحتوى التنمر على عدم توازن القوى أي أن المتنمر يختار الضحية الأقل منه قوة.

2. **أشكال التنمر المدرسي:**

يأخذ التنمر المدرسي أشكالاً متعددة أبرزها ما يلي (بهنساوي، وحسن، 2015، 19، 20):

- التنمر الجسدي: وهى من أشكال التنمر المعروفة ويتضمن الضرب، الدفع، البصق على الآخرين، إتلاف ممتلكات الغير، والمزاح بطريقة مبالغ فيها، وغيرها.

- التنمر اللفظي: ويتضمن إطلاق أسماء على الآخرين، السخرية، التوبيخ، و الاستخفاف بالمحيطين للتقليل من مكانتهم، وغيرها.
- التنمر النفسي: وذلك مثل جرح مشاعر الآخرين، نشر الإشاعات، إخافة الآخرين، وإغاظة الآخرين، وغيرها.
- التنمر بالاعتماد على شبكة الإنترنت: ويكون من خلال الوسائل الحديثة كالإنترنت بكل صوره المختلفة والتي تتضمن إرسال رسائل عن طريق البريد الإلكتروني أو نشر إشاعات على صفحات ومواقع الانترنت المختلفة (التشهير) أو رسائل عبر الهاتف المحمول (SMS).
- التنمر الاجتماعي: ومثل هذه السلوكيات تكون عبارة عن عزل شخص عن مجموعة الرفاق، مراقبة تصرفات الآخرين ومضايقتهم، الاستبعاد الاجتماعي، وحرمان الزملاء من المشاركة في الأنشطة المختلفة، وغيرها.
- التنمر الجنسي: وذلك مثل التحرش الجنسي، نشر إشاعات جنسية عن شخص ما، شتم الآخرين بألفاظ جنسية، وغيرها.

وحدد محمود (2019، 758) أشكال التنمر في نمطين أساسيين، هما:

- التنمر المباشر: ويتضمن جميع أشكال التنمر التي توجه نحو الضحية مباشرة (مثل التنمر البدني، والمادي، والنفسي، واللفظي).
- التنمر غير المباشر: ويتضمن جميع أشكال التنمر التي لا توجه مباشرةً نحو الضحية (مثل التنمر الاجتماعي، والتنمر غير اللفظي)، بالإضافة إلى أن الأفراد المتنمرين يستخدمون التقدم التكنولوجي في تطوير سلوكهم التنمري مثل استخدامهم للإنترنت (عبر صفحات الويب، ومواقع التواصل الاجتماعي، والبريد الإلكتروني، والرسائل النصية، ... إلخ) وذلك بهدف إلحاق الضرر بضحاياهم، فيما يسمى بالتنمر الإلكتروني.

3. أسباب التنمر المدرسي:

يتأثر سلوك التنمر بعوامل ومتغيرات عدة تساهم في زيادة حِدّته أو تضاؤله؛ ومن أهمها ما يتعرض له الأبناء من خلال عمليات التنشئة الأسرية، والتي من المفترض أن توفر لهم فرص

النماء الصحي والنفسي والاجتماعي، وتحدد اتجاهاتهم وأدوارهم، وتضبط أفعالهم مع ما يوافق الأطر العامة في المجتمع، إلا أن فشل عملية التنشئة الأسرية، وتبنّي الآباء لأنماط غير سليمة قد يكون سببًا في ظهور بعض الانحرافات السلوكية لديهم؛ حيث أثبتت دراسة عبد الفتاح (2018)، ودراسةSibley & Turns ((2018، ودراسة الصوفي والمالكي (2012)، أن معظم المتنمرين يتعرضون لأنماط تنشئة والدية سيئة؛ كالتعنيف، والحرمان، والقسوة، وينتمون لأسر مفككة يسودها الصراع وضعف العلاقات الاجتماعية، وتفتقر إلى التسامح والتواصل الإيجابي.

كما أن من أسباب التنمر ما يلي:

- اضطراب العلاقات الاجتماعية والأسرية، إذ توجد علاقة طردية بين واضطراب السلوك الاجتماعي، والميل إلى الهروب من الواقع الفعلي، وارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية والخوف من التفاعل مع الآخرين (Chang & .Whang, L. S، G ، 2003)، كما يتسم المتنمرون بقلة قدرتهم على التحمل والانتماء. (Dilmac، B. ، 2009)
- تُعد سمة العدوان لدى الأطفال منبئاً بالتنمر المدرسي، إذ توجد علاقة بين عنف الطالب في مرحلة الروضة وبين استمراره على نفس سلوك العنف بالمراحل التعليمية الأعلى (Dilmac، B. ، 2009، p. 1307).
- كثرة التعرض للأذى، والأضرار النفسية؛ إذ تؤديا إلى كثرة استخدام الطفل للخط المفتوح والذي يرتبط أيضاً المشكلات المدرسية التعليمية؛ وبالتالي اتجاه سلوكهم نحو السلوك الجانح (Patchin, J. W., 2007 & .Hinduja, S).
- سوء التنشئة الأسرية: والذي يُعد أهم سبب للتنمر ضد الأطفال (Yavuzer، Y., Gundogdu, R.، & Dikici, A., 2009)

بجانب ما سبق تشمل السياسة المدرسية، وإدارة المدرسة، وثقافة المدرسة، والمحيط المادي، والرفاق في المدرسة، ودور المعلم وعلاقته بالطالب فالعنف الذي يمارسه المعلم على الطلبة مهما كان نوعه لن يقف عند حدود إذعان الطالب له سمعا وطاعة بل يتعدى تلك الحدود الظاهرة من السمع والطاعة إلى حد الكراهية وينتشر شيئا فشيئا" ليكون رأيا عام ضده بين

صفوف الطلاب وإدارة المدرسة ومن المحتمل أن يصل إلى حد التنمر سواء المضاد سواء المباشر أو غير المباشر (الشهري، 2013، 43).

كما أن العلاقات المتوترة والتغيرات المفاجئة داخل المدرسة والمناخ التربوي الذي يتمثل في عدم وضوح الأنظمة المدرسية وتعليماتها، ومبنى المدرسة، وأسلوب التدريس غير الفعال، كل هذه العوامل قد تؤدى إلى الإحباط مما يدفعهم للقيام بمشكلات سلوكية يظهر بعضها على شكل تنمر (القرعان، 2004، 5).

وتؤدى جماعة الرفاق أدوارا متعددة على إثارة السلوك التنمرى أو تعزيزه فقد تقوى بعض الأطفال على غيرهم من الأطفال استجابة لضغط جماعة الأقران ومن أجل كسب الشعبية وهذا يظهر جليا في مرحلة المراهقة، حيث يعتمد المراهق في تقديره لذاته وإظهار قدراته من خلال جماعة الأقران التي تلعب دورا كبيرا في النمو الاجتماعي للطفل (الزعبي، 2001، 76).

يضاف لما سبق الأسباب التالية التي كان لها دوراً مباشراً في انتشار التنمر المدرسي:

- **الألعاب الإلكترونية العنيفة:** اعتاد كثير من الأبناء على قضاء الساعات الطوال في ممارسة ألعاب إلكترونية عنيفة وفاسدة على أجهزة الحاسب أو الهواتف المحمولة، وهي التي تقوم فكرتها الأساسية والوحيدة على مفاهيم مثل القوة الخارقة وسحق الخصوم واستخدام كافة الأساليب لتحصيل أعلى النقاط والانتصار دون أي هدف تربوي، ودون قلق من الأهل على المستقبل النفسي لهؤلاء الأبناء الذين يعتبرون الحياة استكمالا لهذه المباريات، فتقوى عندهم النزعة العدائية لغيرهم فيمارسون بها حياتهم في مدارسهم أو بين معارفهم والمحيطين بهم بنفس الكيفية، وهذا مكمن خطر شديد وينبغي على الأسرة بشكل خاص عدم السماح بتقوقع الأبناء على هذه الألعاب والحد من وجودها، وكذلك على الدولة بشكل عام أن تتدخل وتمنع انتشار تلك الألعاب المخيفة ولو بسلطة القانون لأنها تدمر الأجيال وتفتك بهم فلابد وأن تحاربها كما تحارب دخول المخدرات تماما لشدة خطورتها (أبو غزالة، 2009).
- **انتشار أفلام العنف:** بتحليل ما يراه الأطفال والبالغون من أفلام وُجد أن مشاهد العنف في الأفلام قد زادت بصورة مخيفة وأن الأفلام المتخصصة في العنف الشديد مثل أفلام

مصاصي الدماء وأفلام القتل الهمجي دون رادع أو حساب ولا عقاب قد تزايدت أيضا بصورة لابد من التصدي لها، فيستهين الطالب أو الشاب بمنظر الدماء ويعتبر أن من يقوم بذلك كما أوحى إليه الفيلم هو البطل الشجاع الذي ينبغي تقليده، فيرتدون الأقنعة (الماسكات) على الوجوه تقليدا لهؤلاء "الأبطال "، ويسعون لشراء ملابس تشبه ملابسهم ويجعلون من صورهم صورا شخصية لحساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، ويحتفظون بصور عديدة لهم في غرفهم، ويتغافل كثير من الأهل عن هذا التقليد الذي يزيد من حدة العنف في المدارس أو الجامعات(Bulach et al., 2012, 11).

4. سمات المتنمرين:

يشترك المتنمرون في خصائص عامة، فهم يمارسون عدوانًا علنيًا، ويستمتعون بالسيطرة على الآخرين، مع استغلال مواطن القوة أو المكانة الاجتماعية، للحصول على شعبية بين أقرانه، وعن طريق فرض سيطرته على الضحية واضطهادها (الحبيب، 2020). كما وصفت دراسة إبراهيم (2020) المتنمر بأنه الطفل الذي يخيف أو يهدد، أو يؤذي الأطفال الآخرين الذين لا يتمتعون بنفس درجة القوة التي يتمتع بها، ويقوم بإخافة غيره من الأطفال بنبرته الصوتية ويجبرهم على فعل ما يريد.

ويرى سميث (Smith, 2014) أن المتنمرين ينقسمون على قسمين حسب خصائصهم:

- المتنمر الانطوائي: وهو المتنمر المتسلط، والمتظاهر بالمودة، والمخادع، حيث يخفي مشاعره بالإغاظة.
- المتنمر الاجتماعي: هو المتنمر النشط، المنفتح بالإضافة إلى عدوانيته المستمرة على الآخرين.
- أيضًا أشارت الدراسات إلى تقسيم المتنمرين على نوعين: المتنمر المحرض الذي يتميز بالمهارات القيادية وبالثقة العالية في نفسه، والتي تجعله يندفع لإيذاء الضحايا دون مبالاة بمشاعرهم. النوع الثاني: المتنمر السلبي الذي يتسم بشعور القلق وعدم الاندفاع، ويحرض ويشجع على التنمر من قبل النوع الأول، ويساعد في إعادة تكرار السلوك بشكل دائم (إبراهيم، 2020).

5.**الآثار السلبية المترتبة على التنمر المدرسي:** تتمثل الآثار السلبية المترتبة على التنمر في:

- التأثير على السلوك الانتحاري للمراهقين والسلوك العدواني واستخدام المخدرات، والسلوك الجنسي غير المأمون. (Brausch, A. M., 2013 & .Litwiller, B. J)
- رغبة ضحاياه في ترك المدرسة بجانب ظهور الخوف والقلق عليهم (Akturk, A. O., 2013).
- ظهور العديد من الاضطرابات ومشاعر العزلة والاغتراب؛ إثر تفاقم الشعور بالذنب عند ضحاياه (Jiang، D. ، 2006)

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي من خلاله أمكن الوقوف على واقع دور معلمات الروضة في تنمية مهارات الأطفال في التعامل مع ظاهرة التنمر المدرسي وقائياً وعلاجياً، وتحديد السبل المقترحة لتعميقه. وهو المنهج الملائم: "لذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطتها استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عَيِّنَة كبيرة منهم؛ من أجل وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها وواقعها وتفسيرها". (العساف، 2018، 191).

عينة الدراسة: اقتصرت الدراسة على عينة بلغت (181) من معلمات الروضة تم توزيعهن وفق متغيري المؤهل (تربوي/ غير تربوي) وسنوات الخبرة (أقل من خمس سنوات – خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات – عشر سنوات فأكثر)، ويوضح الجدول التالي مواصفات عينة الدراسة وفق متغيريها.

جدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب (المؤهل-- سنوات الخبرة)

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
المؤهل	تربوي	132	72.9
	غير تربوي	49	27.1
سنوات الخبرة	أقل من خمس سنوات	53	29.3

	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	63	34.8
	10سنوات فأكثر	65	35.9
المجموع		181	100

يتضح من الجدول (1) أن نسبة أفراد العينة من معلمات الروضة الحاصلات على مؤهل تربوي أكبر من نسبة أفراد العينة من معلمات الروضة الحاصلات على مؤهل غير تربوي، حيث بلغت النسب على الترتيب، (72.9%)، (27.1%).

يتضح من الجدول (1) أن نسبة أفراد العينة من ذوي سنوات الخبرة 10 سنوات فأكثر أكبر من نسبة أفراد العينة من ذوي سنوات الخبرة من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات، وذوي سنوات الخبرة أقل من خمس سنوات حيث بلغت النسب على الترتيب، (35.9%)، (34.8%)، (29.3%).

أداة الدراسة: استخدمت الدراسة استبانة من إعداد الباحثة تم بناؤها وصياغتها بالرجوع للإطار النظري والدراسات السابقة والأدبيات التربوية ذات الصلة بموضوع الدراسة بجانب الاستفادة من آراء الخبراء والمتخصصين، وجاءت الاستبانة مكونة من جزأين، شمل الجزء الأول البيانات الأولية للمستجيبة، وتكون الجزء الثاني من ثلاثة محاور، شمل المحور الأول العبارات التي تقيس واقع دور معلمة الروضة في تنمية مهارات الأطفال في الوقاية من ظاهرة التنمر المدرسي، وشمل المحور الثاني العبارات التي تقيس واقع دور معلمات الروضة في تنمية مهارات الأطفال في التعامل العلاجي مع ظاهرة التنمر المدرسي، وشمل المحور الثالث العبارات الخاصة بمقترحات تعميق دور معلمات الروضة في تنمية مهارات الأطفال في التعامل مع ظاهرة التنمر المدرسي وقائياً وعلاجياً، وتكون كل محور من (14) عبارة، بإجمالي (42) عبارة للاستبانة مجملة، وأمام كل عبارة تدرج خماسي يعبر عن درجة الموافقة بحيث تتراوح ما بين مرتفعة جداً وتعطي (5) درجات، ومرتفعة وتعطى (4) درجات، ومتوسطة وتعطى (3) درجات، ومنخفضة وتعطى (2) درجتان، ومنخفضة جداً وتعطى (1) درجة واحدة فقط، وتتراوح الدرجات

على كل محور ما بين (14) إلى (70) درجة، بينما تتراوح على الاستبانة مجملة ما بين (42) إلى (210) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على وجود موافقة مرتفعة على عبارات المحور بينما تدل الدرجة المنخفضة على العكس.

صدق أداة الدراسة:

أ- الصدق الظاهري: تم التأكد من صدق الاستبانة الخارجي من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في المجال محل الدراسة؛ وذلك للقيام بتحكيمها بعد أن يطلع هؤلاء المحكمين على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها، فيبدي المحكمين آرائهم وملاحظاتهم حول فقرات الاستبانة من حيث مدى ملائمة الفقرات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المرغوبة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بالمحور الذي تندرج تحته، ومدى وضوح الفقرة، وسلامة صياغتها، واقتراح طرق تحسينها بالإشارة بالحذف والإبقاء، أو التعديل للعبارات، والنظر في تدرج المقياس، ومدى ملاءمته، وغير ذلك مما يراه مناسباً. وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم التعديل لبعض العبارات، وكذلك تم إضافة وحذف بعض العبارات بحيث أصبحت صالحة للتطبيق في الصورة النهائية.

ب- الصدق الذاتي: بعد تحكيم الاستبانة والالتزام بتعديلات السادة المحكمين تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغت (50) معلمة روضة من غير العينة الأساسية، وبعد تفريغ الاستبانات وتبويبها، تم حساب الصدق الذاتي باستخدام حساب معامل (ارتباط بيرسون)، وكانت درجة الصدق الذاتي كما بالجدولين التاليين:

جدول(2) معامل الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمحور التابعة له(ن=50)

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث	
م	قيمة الارتباط	م	قيمة الارتباط	م	قيمة الارتباط
1	**0.599**	15	**0.657**	29	**0.507**
2	**0.602**	16	**0.498**	30	**0.623**

3	**0.496**	17	**0.576**	31	**0.802**
4	**0.473**	18	**0.659**	32	**0.624**
5	**0.551**	19	**0.707**	33	**0.792**
6	**0.499**	20	**0.722**	34	**0.626**
7	**0.522**	21	**0.534**	35	**0.753**
8	**0.501**	22	**0.632**	36	**0.752**
9	**0.498**	23	**0.789**	37	**0.519**
10	**0.524**	24	**0.654**	38	**0.723**
11	**0.635**	25	**0.694**	39	**0.550**
12	**0.557**	26	**0.573**	40	**0.786**
13	**0.672**	27	**0.764**	**41**	**0.522**
14	**0.528**	**28**	**0.495**	**42**	**0.690**

** قيمة(ر) دالة عند مستوى معنوية(0,01)

يتضح من الجدول (2) وجود ارتباط دال إحصائياً بين عبارات كل محور من المحاور الثلاثة للاستبانة والدرجة الكلية للمحور التابعة له، حيث تتراوح قيم الارتباط ما بين(0.473) إلى (0.802)، كما جاءت قيم (ر) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (0.01)، مما يدل على صدق الاستبانة.

ثبات أداة الدراسة:تم حساب الثبات الاستبانة، باستخدام طريقة معامل الفا كرونباخ، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (3) معامل الثبات لمحاور الاستبانة ومجموعها الكلي(ن=50)

المحور	عدد العبارات	الموافقة	
		معامل ألفا كرونباخ	درجة الثبات
المحور الأول	14	0.905	كبيرة
المحور الثاني	14	0.887	كبيرة
المحور الثالث	14	0.912	كبيرة

يتضح من الجدول (3) أن جميع قيم معامل ألفا كرونباخ (الثبات) في محاور الاستبانة الثلاثة كبيرة حيث بلغت قيمة معامل الثبات على محاور الاستبانة(0.887– 0.912)، مما يشير إلى ثبات تلك الاستبانة، ويمكن أن يفيد ذلك في تأكيد صلاحية الاستبانة فيما وضعت لقياسه، وإمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الدراسة الحالية، وقد يكون ذلك مؤشرًا جيدًا لتعميم نتائجها.

تقدير الدرجات على أداة الدراسة:

تعطى الاستجابة(مرتفعة جدا) الدرجة (5)، (مرتفعة) الدرجة (4)، (متوسطة) الدرجة (3)، والاستجابة (منخفضة) تعطي الدرجة (2)، والاستجابة (منخفضة جدا) تعطي الدرجة (1)، وبضرب هذه الدرجات في التكرار المقابل لكل استجابة، وجمعها، وقسمتها على إجمالي أفراد العينة، يعطي ما يسمى بـ(الوسط المرجح)، الذي يعبر عن الوزن النسبي لكل عبارة على حدة كما يلي:

التقدير الرقمي لكل عبارة = (5 × ك مرتفعة جدا) + (4 × ك مرتفعة) + (3 × ك متوسطة) + (2 × ك منخفضة) + (1 × ك منخفضة جدا)

عدد أفراد العينة

وقد تحدد مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة (تقدير طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على الموافقة من حيث كونها مرتفعة جدا، مرتفعة، أم متوسطة، أم منخفضة، أم منخفضة جدا من خلال العلاقة التالية (جابر، وكاظم، 1986، 96):

$$\text{مستوى الموافقة} = \frac{\text{ن} - 1}{\text{ن}}$$

حيث تشير (ن) إلى عدد الاستجابات وتساوى (5) ويوضح الجدول التالي مستوى ومدى موافقة العبارة لدى عينة الدراسة لكل استجابة من استجابات الاستبانة:

جدول (3) يوضح مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة

مستوى الموافقة	المدى
منخفضة جدا	من 1وحتى 1.8
منخفضة	من 1.8وحتى 2.6
متوسطة	من 2.61وحتى 3.4
مرتفعة	من 3.41 وحتى 4.2
مرتفعة جدا	من 4.21 وحتى 5

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بعد تطبيق الاستبانة وتجميعها، تم تفريغها في جداول لحصر التكرارات ولمعالجة بياناتها إحصائيًا من خلال برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) Statistical Package for Social Sciences الإصدار الخامس والعشرين. وقد استخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي: معامل ارتباط بيرسون، والنسب المئوية في حساب التكرارات، والمتوسطات الحسابية الموزونة والانحرافات المعيارية واختبار اختبار ت لعينتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه، واختبار Scheffe للمقارنات الثنائية البعدية.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها :

نتائج الإجابة عن السؤال الأول: ما واقع دور معلمة الروضة في تنمية مهارات الأطفال في الوقاية من ظاهرة التنمر المدرسي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الأول الخاص بواقع دور معلمة الروضة في تنمية مهارات الأطفال في الوقاية من ظاهرة التنمر المدرسي حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (4) الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الأول بواقع دور معلمة الروضة في تنمية مهارات الأطفال في الوقاية من ظاهرة التنمر المدرسي(ن=181)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
5	أوضح للأطفال أهمية التسامح والعفو في تعاملهم مع أصدقائهم	4.1160	1.343	1	مرتفعة
11	أدرب الأطفال على التمييز بين الحقيقة والإشاعة فيما يعرض عليهم من أخبار	4.0442	1.421	2	مرتفعة
7	أُبين للأطفال حقيقة التنمر المدرسي وصوره ليقوا أنفسهم منه	3.7072	1.490	3	مرتفعة
3	أدرب الأطفال على كيفية التعامل مع الأطفال المتنمرين في حال تعرضهم للتنمر	3.6519	1.529	4	مرتفعة
1	أشرح للأطفال قوانين التعامل مع الآخرين داخل الفصل وخارجه	3.5249	1.601	5	مرتفعة
12	أُوجه الأطفال لعدم تقليد ما يشاهدونه في أفلام العنف والإثارة	3.4807	1.614	6	مرتفعة
9	أُوجه الأطفال لاحترام اختلاف الآخرين	3.4199	1.657	7	مرتفعة
13	أتعاون مع أولياء الأمور في توضيح أهمية الإشراف على البرامج والأفلام التي يشاهدها الأطفال	3.3481	1.794	8	متوسطة
14	أتعاون مع أولياء الأمور للمشاركة في وقاية أطفالهم من التعرض للتنمر المدرسي	3.2431	1.319	9	متوسطة
10	أُدرب الأطفال على كيفية التواصل الإيجابي الفعال مع الآخرين في المواقف الاجتماعية المتعددة	3.2320	1.795	10	متوسطة

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
4	اشرح للأطفال قوانين استخدام أدوات الآخرين	3.1989	1.765	11	متوسطة
8	أؤكد للأطفال قواعد التعامل مع الآخرين في الإسلام	3.1547	1.728	12	متوسطة
6	أُعرف الأطفال بأخلاقيات التنافس المحبوب مع أصدقائهم	3.0442	1.588	13	متوسطة
2	أُوعي الأطفال بكيفية حماية ممتلكاتهم الشخصية داخل الروضة وخارجها	2.6796	1.949	14	متوسطة
	المتوسط الكلي لعبارات المحور	3.4175	1.231		مرتفعة

يوضح الجدول السابق نتائج المحور الأول الخاص بواقع دور معلمة الروضة في تنمية مهارات الأطفال في الوقاية من ظاهرة التنمر المدرسي، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، حيث يشير الجدول إلى أن دور معلمة الروضة في تنمية مهارات الأطفال في الوقاية من ظاهرة التنمر المدرسي جاء بدرجة مرتفعة، حيث بلغ مجموع الوزن النسبي لعبارات المحور (3.4175)، وبلغ الانحراف المعياري (1.231).

تشير النتيجة السابقة لكون معلمات رياض الأطفال يبذلن جهوداً مرتفعة في تنمية مهارات الأطفال للوقاية من التنمر المدرسي، ولعل هذه النتيجة يمكن عزوها لوعي معلمات رياض الأطفال بخطورة التنمر من جهة وإدراكهن لمسبباته من جهة أخرى، بجانب اعتبارهن أن وقاية الأطفال منه من ضمن الأدوار والمهام الرئيسية لهن.

ويدعم النتيجة السابقة أن أهمية الروضة تنبع من كونها المكان المناسب لتدريب الطفل على الاستخدام الأمثل لحواسه، والتي تعدُّ أبواب ومداخل المعرفة لعقله، والتي إذا لم تنشط خلال هذه الفترة لا يتمكن الطفل من التمييز والإدراك الحسي السليم، ولا يستقبل المثيرات الحسية

المختلفة بشكل سليم، قد يصاب بالبرود الحسي الذي يشل من تفكيره ويسد أبواب المعرفة أمامه، كما أنها العمر الأمثل لتعليم واكتساب المهارات المختلفة (مبيضين، ٢٠13).

ويؤكد ما سبق أن لمعلمة الروضة أهمية كبيرة في التأثير على الأطفال إيجابًا أو سلبًا، فهي القدوة التي يحتذي بها الطفل في تصرفاته وسلوكياته، وهي من تساعده على اكتساب المهارات والخبرات المختلفة، وتوفر له المناخ التعليمي الملائم لنموه (عسكر، 2016)،

كما تؤدي معلمة الروضة دورًا مهمًّا في التعامل مع المشكلات السلوكية للأطفال، ويبدأ دورها في التقليل من حدوث هذه المشكلات، من خلال توضيح القوانين للأطفال، والتخطيط للأنشطة بشكلٍ يبقي على انشغال الأطفال بنشاط مستمر، كما أن عليها استخدام مهارات التعزيز الإيجابي لتشجيع السلوكيات المقبولة للأطفال وتثبيتها، أما عند ظهور السلوكيات غير المرغوبة من قبل الأطفال، فمن مهامها البحث عن الأسباب الكامنة وراء سلوك الطفل، ومحاولة معالجة تلك السلوكيات بطريقة علمية، كما يتطلب دور المعلمة المساهمة في مساعدة الطفل على النموّ الشامل، ومساعدته على الخروج من دائرة الذات إلى الحياة الاجتماعية الأوسع (الناشف، ٢٠15).

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح ما يلي:

-أكثر العبارات التي تعكس واقع دور معلمة الروضة في تنمية مهارات الأطفال في الوقاية من ظاهرة التنمر المدرسي، جاءت في الترتيب الأول: أوضح للأطفال أهمية التسامح والعفو في تعاملهم مع أصدقائهم، بوزن نسبي(4.116) وهي درجة مرتفعة.

-وجاء في الترتيب الثاني: أدرب الأطفال على التمييز بين الحقيقة والإشاعة فيما يعرض عليهم من أخبار، بوزن نسبي(4.0442) وهي درجة مرتفعة.

-وجاء في الترتيب الثالث: أُبين للأطفال حقيقة التنمر المدرسي وصوره ليقوا أنفسهم منه، بوزن نسبي(3.7072) وهي درجة مرتفعة.

-وجاء في الترتيب الرابع: أدرب الأطفال على كيفية التعامل مع الأطفال المتنمرين في حال تعرضهم للتنمر، بوزن نسبي(3.6519) وهي درجة مرتفعة.

في حين كانت أقل العبارات التي تعكس واقع دور معلمة الروضة في تنمية مهارات الأطفال في الوقاية من ظاهرة التنمر المدرسي، جاءت في جاءت في الترتيب الرابع عشر: أُوعي الأطفال بكيفية حماية ممتلكاتهم الشخصية داخل الروضة وخارجها، بوزن نسبي (2.6796) وهي درجة متوسطة.

–وجاء في الترتيب الثالث عشر: أُعرف الأطفال بأخلاقيات التنافس المحبوب مع أصدقائهم، بوزن نسبي (3.0442) وهي درجة متوسطة.

–وجاء في الترتيب الثاني عشر: أؤكد للأطفال قواعد التعامل مع الآخرين في الإسلام، بوزن نسبي (3.1547) وهي درجة متوسطة.

–وجاء في الترتيب الحادي عشر: اشرح للأطفال قوانين استخدام أدوات الآخرين ، بوزن نسبي(3.1989) وهي درجة متوسطة.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني: ما واقع دور معلمات الروضة في تنمية مهارات الأطفال في التعامل العلاجي مع ظاهرة التنمر المدرسي ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الثاني الخاص بواقع دور معلمات الروضة في تنمية مهارات الأطفال في التعامل العلاجي مع ظاهرة التنمر المدرسي، حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (5) الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الثاني الخاص بواقع دور معلمات الروضة في تنمية مهارات الأطفال في التعامل العلاجي مع ظاهرة التنمر المدرسي (ن=181)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
14	أتواصل مع أولياء الأمور للطفل المتنمر والبحث عن الحلول بمساعدة المرشد النفسي	3.1436	1.367	1	متوسطة
5	أدرب الأطفال على تحمل المسئولية بما يناسب مستواهم العمري والعقلي	3.0939	1.357	2	متوسطة

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
10	أخصص فترة في الحصة لطرح موضوع التنمر وتوضيح كيفية مواجهته	2.9392	1.419	3	متوسطة
1	أعزز شعور الثقة بالنفس لدى الطفل بتنمية مهاراته	2.8895	1.754	4	متوسطة
8	اشرح للطفل المتنمر الآثار السلبية للتنمر الذي قد يتسبب بها	2.7348	1.601	5	متوسطة
7	أُدرب الأطفال على كيفية مواجهة التحديات بما يناسب مستواهم العمري والعقلي	2.6575	1.607	6	متوسطة
11	أخصص جزءاً من الأنشطة الطلابية يتم من خلاله نمذجة بعض صور التنمر المدرسي وكيفية الوقاية منها	2.5801	1.588	7	منخفضة
6	أحث الأطفال على المشاركة وإبداء الرأي في المواقف المختلفة	2.5525	1.603	8	منخفضة
2	أوجه الأطفال لأهمية إبلاغ المعلمة أو الوالدين عند تعرضهم لأي مضايقات من أصدقائهم	2.5470	1.631	9	منخفضة
9	أهتم برفع الروح المعنوية للطفل ضحية التنمر من خلال التعزيزات المختلفة والتركيز على جوانب التميز لديه	2.4475	1.668	10	منخفضة
3	أعالج الشعور بالقلق لدى الأطفال عند تعرضهم للتنمر المدرسي	2.4420	1.607	11	منخفضة
4	أدرب الأطفال على مخالطة الآخرين وعدم العزلة عند تعرضهم للتنمر المدرسي	2.4199	1.683	12	منخفضة
13	أعزل الأطفال متكرري التنمر عن بقية زملائهم عقاباً لهم	2.3315	1.557	13	منخفضة
12	أستعين بالمرشد النفسي لتعزيز مهارات الأطفال في التعامل العلاجي مع ظاهرة التنمر المدرسي	1.8785	1.078	14	منخفضة
	المتوسط الكلي لعبارات المحور	**2.6184**	**1.392**		**متوسطة**

يوضح الجدول السابق نتائج المحور الثاني الخاص بواقع دور معلمات الروضة في تنمية مهارات الأطفال في التعامل العلاجي مع ظاهرة التنمر المدرسي، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، حيث يشير الجدول إلى واقع دور معلمات الروضة في تنمية مهارات الأطفال في التعامل العلاجي مع ظاهرة التنمر المدرسي جاء بدرجة متوسطة، حيث بلغ مجموع الوزن النسبي لعبارات المحور (2.6184)، وبلغ الانحراف المعياري (1.392).

تشير النتيجة السابقة لكون واقع دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات الأطفال في التعامل العلاجي مع ظاهرة التنمر المدرسي جاءت متوسطة في الإجمال، وهو ما يمكن عزوه لكون الجانب العلاجي يحتاج لمتخصص نفسي بدرجة كبيرة مما يجعل مهمته تقع بالدرجة الأولى على المرشد الطلابي، ولكن هذا لا يمنع من إسهام المعلمة في ذلك، إلا أن العبء الأكبر يقع في هذا الجانب على المرشد الطلابي باعتبار هذا من صميم مهامه ولكونه متخصص فيه، ولذا جاء واقع دور المعلمات فيه متوسطاً.

ويدعم ما سبق من كون هذا الجانب العلاجي يحتاج لمتخصص دقيق تعدد مظاهر التنمر ومسبباته وما يترتب عليه من آثار سلبية، وهو ما أكدته العديد من الدراسات السابقة التي أشارت إلى أن سلوك التنمر يتأثر بعوامل ومتغيرات عدة تساهم في زيادة حِدّته أو تضاؤله؛ ومن أهمها ما يتعرض له الأبناء من خلال عمليات التنشئة الأسرية، والتي من المفترض أن توفر لهم فرص النماء الصحي والنفسي والاجتماعي، وتحدد اتجاهاتهم وأدوارهم، وتضبط أفعالهم مع ما يوافق الأطر العامة في المجتمع، إلا أن فشل عملية التنشئة الأسرية، وتبنّي الآباء لأنماط غير سليمة قد يكون سببًا في ظهور بعض الانحرافات السلوكية لديهم؛ حيث أثبتت دراسة عبد الفتاح (2018)، ودراسةSibley & Turns ((2018، ودراسة الصوفي والمالكي (2012)، أن معظم المتنمرين يتعرضون لأنماط تنشئة والدية سيئة؛ كالتعنيف، والحرمان، والقسوة، وينتمون لأسر مفككة يسودها الصراع وضعف العلاقات الاجتماعية، وتفتقر إلى التسامح والتواصل الإيجابي.

ويعزز النتيجة السابقة ما أظهرته بعض الدراسات التي طُبّقت على البيئة المحلية والعربية من نسب انتشار التنمُّر بين الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة مرتفعة، كدراسة مصطفي،

وموسى، والشعراوي (2019) التي أظهرت وجود نسبة كبيرة من الطلبة تعرّضوا لحالات من التنمُّر، ودراسة بسيوني، والحربي (2020) التي بيّنت أن نسبة انتشار التنمُّر بين الطلبة تراوحت بين (المتوسطة والمرتفعة). ودراسة الغامدي، والحبشي (2020) التي وأشارت إلى أن جميع معدلات انتشار التنمُّر مرتفعة بين المتعلمين.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح ما يلي:

-أكثر العبارات التي تعكس واقع دور معلمات الروضة في تنمية مهارات الأطفال في التعامل العلاجي مع ظاهرة التنمر المدرسي، جاءت في الترتيب الأول: أتواصل مع أولياء الأمور للطفل المتنمر والبحث عن الحلول بمساعدة المرشد النفسي، بوزن نسبي(3.1436) وهي درجة متوسطة.

-وجاء في الترتيب الثاني: أدرب الأطفال على تحمل المسئولية بما يناسب مستواهم العمري والعقلي، بوزن نسبي(3.0939) وهي درجة متوسطة.

-وجاء في الترتيب الثالث: أخصص فترة في الحصة لطرح موضوع التنمر وتوضيح كيفية مواجهته، بوزن نسبي(2.9392) وهي درجة متوسطة.

-وجاء في الترتيب الرابع: أعزز شعور الثقة بالنفس لدى الطفل بتنمية مهاراته، بوزن نسبي(2.8895) وهي درجة متوسطة.

في حين كانت أقل العبارات التي تعكس واقع دور معلمات الروضة في تنمية مهارات الأطفال في التعامل العلاجي مع ظاهرة التنمر المدرسي، جاءت في الترتيب الرابع عشر: أستعين بالمرشد النفسي لتعزيز مهارات الأطفال في التعامل العلاجي مع ظاهرة التنمر المدرسي، بوزن نسبي (1.8785) وهي درجة منخفضة.

-وجاء في الترتيب الثالث عشر: أعزل الأطفال متكرري التنمر عن بقية زملائهم عقاباً لهم، بوزن نسبي (2.3315) وهي درجة منخفضة.

-وجاء في الترتيب الثاني عشر: أدرب الأطفال على مخالطة الآخرين وعدم العزلة عند تعرضهم للتنمر المدرسي، بوزن نسبي (2.4199) وهي درجة منخفضة.

–وجاء في الترتيب الحادي عشر: أعالج الشعور بالقلق لدى الأطفال عند تعرضهم للتنمر المدرسي، بوزن نسبي(2.442) وهي درجة منخفضة.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث: ما مقترحات تعميق دور معلمات الروضة في تنمية مهارات الأطفال في التعامل مع ظاهرة التنمر المدرسي وقائياً وعلاجياً ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الثالث الخاص بمقترحات تعميق دور معلمات الروضة في تنمية مهارات الأطفال في التعامل مع ظاهرة التنمر المدرسي وقائياً وعلاجياً، حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (6) الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الثالث الخاص بمقترحات تعميق دور معلمات الروضة في تنمية مهارات الأطفال في التعامل مع ظاهرة التنمر المدرسي وقائياً وعلاجياً (ن=181)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
7	تفعيل التواصل بين مسئولي المؤسسات التعليمية وبين مؤسسات التنشئة الاجتماعية والمجتمع من أجل التعاون في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي	4.8453	0.622	1	مرتفعة جدا
6	تقديم برامج ودورات لتأهيل وتدريب المعلمات على كيفية توعية الأطفال بالتعامل الإيجابي مع التنمر المدرسي	4.8177	0.703	2	**مرتفعة جدا**
10	الحرص على تنمية المهارات المختلفة لتعزيز الثقة بالنفس لدى الأطفال	4.6243	0.851	3	**مرتفعة جدا**
1	التوسع في تدريب الأطفال على القوانين الصفية في التعامل مع الآخرين	4.6188	0.819	4	**مرتفعة جدا**
11	تدريب الأطفال على مهارات التعاون والعمل الجماعي مع أصدقائهم داخل الروضة وخارجها	4.4917	0.970	5	**مرتفعة جدا**

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
12	تخصيص جزء من الأنشطة الطلابية لنمذجة بعض أشكال التنمر المدرسي وكيفية الوقاية منها	4.4586	1.062	6	**مرتفعة جدا**
2	عقد بعض الدورات التدريبية وورش العمل للأطفال والمعلمين عن مكافحة التنمر المدرسي	4.4033	1.058	7	**مرتفعة جدا**
3	التواصل مع الجهات المسئولة لرصد ومتابعة مصادر ومسببات التنمر المدرسي التي يتعرض لها الأطفال للحد منها	4.3757	1.141	8	**مرتفعة جدا**
13	تفعيل مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع الأطفال	4.3260	0.954	9	**مرتفعة جدا**
9	حرص المعلمة على أن تكون قدوة لأطفالها في التسامح والتفاعل الإيجابي مع الآخرين	4.2099	1.202	10	**مرتفعة جدا**
4	تكثيف التواصل مع الأسرة لعلاج صور التنمر لدى بعض الأطفال	4.1934	1.239	11	مرتفعة
8	تدريب الأطفال على كيفية قضاء أوقات فراغهم فيما يفيد	3.2873	1.839	12	متوسطة
5	الاهتمام بالاكتشاف المبكر لحالات التنمر المدرسي لسرعة التغلب عليها	3.2762	1.535	13	متوسطة
14	تكاتف جميع منسوبي الروضة مع المعلمة من أجل تنمية مهارات الأطفال في التعامل مع ظاهرة التنمر المدرسي	3.1602	1.774	14	مرتفعة
	المتوسط الكلي لعبارات المحور	**4.2206**	**0.874**		**مرتفعة جدا**

يوضح الجدول السابق نتائج المحور الثاني الخاص بمقترحات تعميق دور معلمات الروضة في تنمية مهارات الأطفال في التعامل مع ظاهرة التنمر المدرسي وقائياً وعلاجياً، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، حيث يشير الجدول إلى درجة الموافقة على مقترحات تعميق دور معلمات الروضة في تنمية مهارات

الأطفال في التعامل مع ظاهرة التنمر المدرسي وقائياً وعلاجياً جاءت مرتفعة جداً، حيث بلغ مجموع الوزن النسبي لعبارات المحور (4.2206)، وبلغ الانحراف المعياري (.874).

تشير النتيجة السابقة لكون موافقة أفراد عينة الدراسة على مقترحات تعميق دور معلمات الروضة في تنمية مهارات الأطفال في التعامل مع ظاهرة التنمر المدرسي وقائياً وعلاجياً جاءت مرتفعة جداً، وهو ما يمكن عزوه لكون هذه المقترحات تم اشتقاقها من الإطار النظري والأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بالتوعية الوقائية والعلاجية بالتنمر المدرسي، بجانب أنه تم الاسترشاد عن صياغتها بآراء الخبراء والمتخصصين، وتم فيها مراعاة التنوع والشمول بحيث تغطي أبرز صور التنمر والتوعية بها وقائياً وعلاجياً، بجانب أنه تم فيها مراعاة طبيعة المرحلة العمرية للأطفال من جهة وطبيعة معلمة الروضة وما يناط بها من مهام وما تمتلكه من مهارات وما يتاح لها من إمكانات من جهة أخرى.

كما أن المقترحات السابقة تتفق مع ما أوصت به العديد من الدراسات مثل (حمادي، 2017؛ حلفاية، 2020؛ خورشيد، 2021؛ Amankwa.E،2021)؛ VON SOLMS,2020) من أهمية توعية الأطفال منذ مرحلة الروضة بكيفية حماية أنفسهم باعتبارهم من أكثر الفئات تعرضاً للتنمر.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح ما يلي:

–أكثر العبارات التي تعكس مقترحات تعميق دور معلمات الروضة في تنمية مهارات الأطفال في التعامل مع ظاهرة التنمر المدرسي وقائياً وعلاجياً، جاءت في الترتيب الأول: تفعيل التواصل بين مسئولي المؤسسات التعليمية وبين مؤسسات التنشئة الاجتماعية والمجتمع من أجل التعاون في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي، بوزن نسبي(4.8453) وهي درجة مرتفعة جدا.

–وجاء في الترتيب الثاني: تقديم برامج ودورات لتأهيل وتدريب المعلمات على كيفية توعية الأطفال بالتعامل الإيجابي مع التنمر المدرسي، بوزن نسبي(4.8177) وهي درجة مرتفعة جدا.

–وجاء في الترتيب الثالث: الحرص على تنمية المهارات المختلفة لتعزيز الثقة بالنفس لدى الأطفال، بوزن نسبي(4.6243) وهي درجة مرتفعة جدا.

–وجاء في الترتيب الرابع: التوسع في تدريب الأطفال على القوانين الصفية في التعامل مع الآخرين، بوزن نسبي(4.6188) وهي درجة مرتفعة جدا.

في حين كانت أقل العبارات التي تعكس مقترحات تعميق دور معلمات الروضة في تنمية مهارات الأطفال في التعامل مع ظاهرة التنمر المدرسي وقائياً وعلاجياً، جاءت في الترتيب الرابع عشر: تكاتف جميع منسوبي الروضة مع المعلمة من أجل تنمية مهارات الأطفال في التعامل مع ظاهرة التنمر المدرسي، بوزن نسبي (3.1602) وهي درجة متوسطة.

–وجاء في الترتيب الثالث عشر: الاهتمام بالاكتشاف المبكر لحالات التنمر المدرسي لسرعة التغلب عليها، بوزن نسبي (3.2762) وهي درجة متوسطة.

–وجاء في الترتيب الثاني عشر: تدريب الأطفال على كيفية قضاء أوقات فراغهم فيما يفيد، بوزن نسبي (3.2873) وهي درجة متوسطة.

–وجاء في الترتيب الحادي عشر: تكثيف التواصل مع الأسرة لعلاج صور التنمر لدى بعض الأطفال، بوزن نسبي(4.1934) وهي درجة مرتفعة.

الإجابة عن السؤال الرابع: ما مدى تأثير متغيرات المؤهل (تربوي/ غير تربوي)، وسنوات الخبرة (أقل من خمس سنوات– من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات– 10 سنوات فأكثر– تعليم فوق جامعي)، في واقع دور معلمات الروضة في تنمية مهارات الأطفال في التعامل مع ظاهرة التنمر المدرسي وسبل تعميقه؟

أولاً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محاور الاستبانة بحسب متغير المؤهل(تربوي– غير تربوي):

جدول (7) يوضح نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو الموافقة على محاور الاستبانة حسب متغير المؤهل(ن=181).

المحور	المؤهل	ن	متوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة

الأول	تربوي	132	53.85	14.84	9.361	0.0001	دالة
	غير تربوي	49	31.67	12.12			
الثاني	تربوي	132	41.58	19.22	6.12	0.0001	دالة
	غير تربوي	49	23.39	13.02			
الثالث	تربوي	132	63.29	9.26	9.165	0.0001	دالة
	غير تربوي	49	47.78	12.16			

يتضح من الجدول (7) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطي مجموعتي البحث من التربويين وغير التربويين في الاستجابة على محاور الاستبانة الثلاثة والخاصين بواقع دور معلمات الروضة في تنمية مهارات الأطفال في التعامل مع ظاهرة التنمر المدرسي وسبل تعميقه، وجاءت الفروق لصالح فئة التربويين.

وترى الباحثة منطقية النتيجة السابقة وتعزوها لطبيعة التأهيل والتدريب الذي تم مع المعلمات ذوات المؤهل التربوي مقارنة بزميلاتهن غير التربويات، حيث إن خريجي التربية يتعرضون لتأهيل وتدريب ودراسة تخصصية وتأهيلية تمكنهن من التعامل مع المشكلات السلوكية للمتعلمين وترفع من قدراتهن في التوعية بها وقائياً وعلاجياً مقارنة بغير التربويات اللاتي يقتصر إعدادهن على الجانب الأكاديمي التخصصي فقط.

ثانياً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محاور الاستبانة بحسب متغير سنوات الخبرة (أقل من خمس سنوات– من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات– 10 سنوات فأكثر)، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول(8) نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو مدى الموافقة على محاور الاستبانة حسب متغير سنوات الخبرة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الأول	**بين المجموعات**	19894.840	2	9947.420	52.747	**0.0001** دالة
	داخل المجموعات	33568.828	178	188.589		
	المجموع	53463.669	180			

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الثاني	**بين المجموعات**	29575.957	2	14787.979	67.858	**0.0001** دالة
	داخل المجموعات	38790.805	178	217.926		
	المجموع	68366.762	180			
الثالث	**بين المجموعات**	9853.803	2	4926.901	51.374	**0.0001** دالة
	داخل المجموعات	17070.783	178	95.903		
	المجموع	26924.586	180			

يتضح من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من معلمات الروضة تبعًا لسنوات الخبرة حيث بلغت قيمة الفاء، بالنسبة لمحاور الاستبانة، (52.747)، (67.858)، (51.374)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05). ولتَعرُّف اتجاه دلالة الفروق وفقًا للتخصص؛ تم استخدام اختبار "Scheffe" للمقارنات الثنائية البعدية، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (9) يوضح نتائج اختبار "Scheffe " للمقارنات الثنائية البعدية لعينة الدراسة تبعًا لمتغير سنوات الخبرة (ن=181).

المحور	المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ- ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الأول	**من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات**	**أقل من خمس سنوات**	*10.60228	2.560	0.0001
	10 سنوات فأكثر	**أقل من خمس سنوات**	*25.75588	2.542	0.0001
		من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	*15.15360	2.428	0.0001
الثاني	**من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات**	أقل من خمس سنوات	6.30967	2.752	0.075
	10 سنوات فأكثر	أقل من خمس سنوات	*29.55094	2.732	**0.0001**
		من 5 سنوات إلى أقل من	*23.24127	2.610	**0.0001**

			10 سنوات		
الثالث	**من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات**	أقل من خمس سنوات	*7.46331	1.825	0.0001
	10 سنوات فأكثر	أقل من خمس سنوات	*18.12656	1.812	**0.0001**
		من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	*10.66325	1.731	**0.0001**

* تعني أن الفرق بين المتوسطات دالة عند مستوى معنوية 0.05

يتضح من الجدول (9) ما يلي:

–توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير عدد التخصص (أقل من خمس سنوات – من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات – 10 سنوات فأكثر)، بالنسبة لمحاور الاستبانة، لصالح أفراد العينة ذوي الخبرة10 سنوات فأكثر مقارنة بذوي الخبرة الأقل من خمس سنوات و من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطاتهم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).

–كما أظهرت النتائج دلالة فروق بين ذوي الخبرة من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات مقارنة بذوي الخبرة أقل من خمس سنوات، في الاستجابة على المحورين الأول والثالث حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطاتهما دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).

–بينما لم تظهر النتائج دلالة فروق لذوي الخبرة من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات مقارنة بذوي الخبرة أقل من خمس سنوات، في الاستجابة على المحور الثاني حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطاتهما غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).

وتبدو النتيجة السابقة منطقية وتعزوها الباحثة لعامل الخبرة الذي يتمتع به المعلمات ذوات سنوات الخبرة الأعلى باعتبارهن تعرضن للعديد من المواقف والمشكلات السلوكية التي يتعرض لها الأطفال وبالتالي لديهن دراية أعمق في كيفية التوعية بها وقائياً وعلاجياً مقارنة بمن هن أقل منهن في سنوات الخبرة.

توصيات الدراسة:

1. تعزيز التواصل بين المعلمة والمرشدة الطلابية من أجل تعميق التوعية العلاجية للأطفال بكيفية التعامل العلاجي من التنمر المدرسي.
2. تعزيز التواصل بين المعلمة وأولياء الأمور من أجل تعميق التوعية العلاجية للأطفال بكيفية التعامل العلاجي من التنمر المدرسي.
3. عقد الندوات التوعوية التي ترفع من قدرات المعلمة في توعية الأطفال بالتعامل مع ظاهر التنمر المدرسي.
4. تضمين البرامج الدراسية برياض الأطفال محتويات وأنشطة عملية تسهم في توعية الأطفال بالتعامل الوقائي والعلاجي مع ظاهرة التنمر المدرسي.
5. تخصيص جزء من الإذاعة المدرسية للتوعية بظاهرة التنمر المدرسي وكيفية الوقاية منها.

مقترحات الدراسة:

1. دور البرامج والأنشطة الطلابية في توعية تلاميذ المرحلة الابتدائية بالتعامل مع التنمر المدرسي وقائياً وعلاجياً.
2. مستوى وعي الأسرة بكيفية توعية أطفال بالتعامل مع التنمر المدرسي وقائياً وعلاجياً.
3. تصور مقترح لتعزيز دور الروضة في توعية الأطفال بالتعامل مع التنمر المدرسي وقائياً وعلاجياً في ضوء خبرات بعض الدول.
4. واقع سلوك التنمر بين تلاميذ المرحلة الابتدائية وعلاقته بالعزلة الاجتماعية من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات.
5. واقع سلوك التنمر بين تلاميذ المرحلة المتوسطة وعلاقته بدافعية الإنجاز من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية:

إبراهيم، إكرام. (2020). سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين بين عوامل الخطورة والوقاية والعلاج. روابط للنشر وتقنية المعلومات.

أبو غزالة، معاوية محمود. (2009). التنمر وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد (5)، عدد (2)، ص ص 89 – 113.

السلمـــي، فاطمة بنت عايض بن فواز. (2013). المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال الروضة وأساليب علاجها من وجهات نظر المعلمات بمدينة الرياض. مجلة الطفولة والتربية مج 5- (15)161-219.

بدر، سهام. (2009). مدخل إلى رياض الأطفال. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

بسيوني، سوزان؛ الحربي، ملاك بنت علي. (2020). التنمُّر الإلكتروني وعلاقة بالوحدة النفسية لدى طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4(12)، 124-144.

بهنساوي، أحمد فكري، وحسن، رمضان علي. (2015). التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد السابع عشر، يناير.

التيسان، نوره إبراهيم، والبيز، نجلاء عيسى. (2021). تفعيل الشراكة الأسرية في مجال التطوع في الروضات الحكومية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

جابر، عبد الحميد جابر، وكاظم، أحمد خيري. (1986). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة.

جرادات، محمد سليمان. (2010). رياض الأطفال ودورها في تنشئة الطفل الواقع والمسؤولية. دار الخليج للنشر والتوزيع.

الجعفري، ممدوح عبد الرحيم. (2011). إدارة رياض الأطفال. دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع.

الحبيب، محمد. (2020). العوامل الاجتماعية والثقافية المسببة للتنمر لدى طلاب المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية التربية.

الحجيري، ماجد أحمد. (2015). أسباب عزوف معلمي المرحلة الابتدائية عن تدريس الصفوف الأولية بمدارس المدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير. جامعة طيبة، كلية التربية. المدينة المنورة.

حسن، نبيل السيد. (2013). البيئة التعليمية لرياض الأطفال. (ط2). دار فرحة للنشر والتوزيع.

حسين، خالد علي عبد السميع، ويونس، ربيع شعبان عبد العليم، ومحمود، عبد النعيم عرفة. (2022). سلوك التنمر المدرسي وعَلاقته بتقدير الذات لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بنين، جامعة الأزهر بالقاهرة.

الحسيني، حنان مرعي أحمد. (2019). التعلم النشط في اكتساب المفاهيم الاجتماعية والدينية لطفل الروضة. المجلة العلمية للبحوث والنشر العلمي، 35(4)، 171-197.

حلفاية، حليمة. (2020). الطفل والفضاء السيبراني 'فرص وتهديدات' دراسة ميدانية من أطفال مرحلة المتوسط بلدية المسيلة (رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة).

حمادي، ألاء. (2017). الجريمة السيبرانية ومخاطرها على الأطفال (الإشكاليات والحلول) (دراسة تحليلية في ضوء الإحصائيات الدولية والعربية والوطنية). مجلة كلية البنات، 28(4)، 1104-1119.

الحميدي، خلود سلطان. (2016). تعليم مهارات السلوك القيادي لطفل الروضة. مؤسسة الفرسان للنشر والتوزيع.

الختاتنة، سامي. (٢٠١٣). مشكلات طفل الروضة. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

خورشيد، عصمت. (2021). تطبيقات أدب الطفل في تعليم الإتيكيت الرقمي لمرحلة الطفولة المبكرة (دراسة وصفية). مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، 21(21)، 95-118.

الدهشان، جمال علي. (2018). توظيف إنترنت الأشياء في التعليم، المبررات، المجالات، التحديات، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المجلد2، العدد (3) ص ص70-71.

الزعبي، أحمد محمود. (2001). الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان.

السويد، عبد الله محمد. (2014). المهارات القيادية والثقة بالنفس رؤية مقارنة تنبؤية. دار المسيلة للنشر

السيد، سماح السيد محمد. (2020). مداخل مواجهة ظاهرة التنمُّر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة من وجهة نظر بعض خبراء التربية. مجلة كلية التربية، 31(121)، 179–254.

الشامي، حمدان ممدوح إبراهيم. (2020). نمذجة العلاقات السببية بين الذكاء الروحي والصلابة النفسية وسلوك التنمُّر لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر. المجلة التربوية لتعليم الكبار، 2(1)، 1–42.

الشريف، رانية. (2015). التنمر ومستقبل أبنائنا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسكندرية– كلية التربية.

الشهراني، تهاني. (2018). واقع كفايات معلمة رياض الأطفال بمحافظة بيشة. المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية. 61(1). 62–150.

الشهري، علي عبد الرحمن. (2013). العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

الصبحين، علي موسى، والقضاة، محمد فرحان. (2013). سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه أسبابه علاجه(الرياض، المملكة العربية السعودية.

الصوفي، أسامة حميد حسين، والمالكي، فاطمة هاشم قاسم. (2012). التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، ع35، ص146–188.

عبد الجواد، وفاء محمد، وحسين، رمضان عاشور. (2015). المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ع42، ص1–43.

عبد الرءوف، طارق. (2008). معلمة رياض الأطفال. القاهرة: مؤسسة طيبة للطباعة والنشر والتوزيع.

عبد الرءوف، طارق؛ ومحمد، ربيع. (2019). طفل الروضة. دار اليازوردي العلمية للنشر.

عبد الفتاح، عبير عبد الله سيد أحمد. (2018). سلوك التنمر وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية وأنماط سلوك المعلم لدى طالبات المدارس الإعدادية والثانوية بمدينة بنها، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع60، ج5، ص265–300.

العبيدي، لما بنت عبد العزيز بن سليمان. (2019). واقع تطبيق معلمات رياض الأطفال للمعايير المهنية للمركز الوطني للقياس والتقويم "دراسة ميدانية في مدينة الرياض"، مجلة البحث العلمي، كلية البنات، جامعة عين شمس، العدد العشرون.

العساف، صالح. (2018). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. مكتبة العبيكان. https://cutt.us/WR1az

عسكر، ريم عفيف سيف. (2016). درجة توافر بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات الروضة وأولياء الأمور. مجلة جامعة البعث، 38(23)، 55-89.

الغامدي، حمدان. (2010). تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، الرياض: مكتبة الرشد.

الغامدي، رحمة بنت محمد صالح؛ الحبشي، نجلاء محمود محمد. (2020). التنمُّر الإلكتروني لدى طلبة جامعة الباحة في ضوء بعض المتغيرات: دراسة مسحية. مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 1(8)، 29- 55.

غريب، ندا نصر الدين خليل محمد. (2018). العلاقة بين التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وبعض خصائص الشخصية والعلاقات الأسرية، مجلة البحث العلمي في كلية الآداب، جامعة عين شمس، ع19، ج4، ص257-286.

القداح، محمد إبراهيم. (2011). درجة إدراك القائمين على عمليات التعلم في الأردن لأدوارهم الجديدة في القرن الحادي والعشرين وممارستهم لها. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. جامعة اليرموك: عمادة البحث العلمي. 7(1). 77-95.

القرعان، أحمد خليل. (2004). الطفولة المبكرة، خصائصها، مشاكلها، حلولها، دار الإسراء للنشر والتوزيع، عمان.

قريشي، الحسين. (2018). دور معلمة رياض الأطفال في تنمية الوعي التكنولوجي لطفل الروضة في ظل الثورة التكنولوجية والمعلوماتية. المجلة العربية للتربية والعلوم والآداب، (3)، 51-76.

قناوي، هدى؛ والراشد، مضاوي؛ ومحمد، ابتهاج. (1435هـ). مدخل إلى رياض الأطفال. الرياض: مكتبة الرشد.

الكندري، عذاري جعفر حسن؛ الزايد، صفية طه إبراهيم. (2019). درجة انتشار التنمُّر ضد الموهوبين أكاديمياً من وجهة نظرهم وحاجاتهم للإرشاد النفسي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 3(24)، 131-149.

مبيضين، طاهرة أحمد. (٢٠١٣). مهارات الاستعداد للقراءة في الطفولة المبكرة. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

محمود، عبد النعيم عرفه. (2019). بعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى عينة من ضحايا التنمر بالمرحلة الإعدادية "دراسة تنبؤية". مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر. ع (182). ج (2). القاهرة.

مرتضى، سلوى. (2001). المكانة الاجتماعية لمعلمة الروضة، مجلة الطفولة العربية، 8(2)، 122-137.

مصطفى، محمد مصطفى عبد الرازق؛ موسى، مصطفى كمال رمضان؛ الشعراوي، صالح فؤاد. (2019). التنمُّر الإلكتروني لدى طلاب جامعة الملك خالد: دراسة سيكومترية / إكلينيكية . مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 8(28)، 42-82.

المطيري، مرام محسن. (2018). المشكلات المترتبة على سلوك التنمر لدى طالبات المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير. قسم الخدمة الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود: الرياض.

معوض، فاطمة عبد المنعم. (1436هـ). اتجاهات حديثة في تربية الطفل. الرياض: مكتبة الرشد.

الناشف، هدى. (٢٠١٥). رياض الأطفال. (ط4). القاهرة: دار الفكر العربي.

الهوارنة، معمر نواف. (2018). سيكولوجية الطفل. دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية. (1425هـ). منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال (وحدة الحياة في المسكن). المملكة العربية السعودية.

وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية. (1437). الدليل التنظيمي للحضانة ورياض الأطفال. الإصدار الثاني، للعام الدراسي 1439-1438هـ.

وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية. (2002). لائحة تنظيم العمل الداخلي برياض الأطفال.

يونس، ربيع شعبان، ورسلان، محمود يوسف. (2009). مشكلات الأطفال السلوكية والنفسية. الدمام، المملكة العربية السعودية. دار المتنبي للنشر.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Argyropoulou, A. (2010). Leadership in Early Childhood Settings. Leadership in Education Bolzano Conference, B1, 1-16.

Arseneault, L. (2018). Annual Research Review: The persistent and pervasive impact of being bullied in childhood and adolescence: implications for policy and practice. Journal of Child Psychology and Psychiatry, 59, 405–421.

Barthold, S., K. (2014). The Emergence of Leadership in Children: The Role of Play, Athletics, and School. CMC Senior Theses 859. https://scholarship.claremont.edu/cmc_theses/859.

Bulach,T; Osborn, R., & Samara, M., (2012) Bullying in Secondary Schools: What it looks like aiitl How to Manage it?. New York: Sage Publishing.

Burmaster، E.Bullying prevention policy guidelines، a quality education for every child. Medison، Wisconsin: The Wisconsin Department of public Instruction، 2007.

Dilmac, B. (2009). Psychological needs as a predictor of cyber bullying: A preliminary report on college students. Educational Sciences: Theory and Practice, 9(3), pp. 1307-1325.

Elghazally,N. & Atallah,A. (2020). Bullying among undergraduate medical students at Tanta University, Egypt: a cross-sectional study. Libyan Journal of Medicine, 15(1), 1816045, DOI: 10.1080/19932820.2020.1816045.

Hinduja, S., & Patchin, J. W. (2007). Offline consequences of online victimization: School violence and delinquency. Journal of school violence, 6(3), 89-112.

Jaana, J; Cornell, D; Sheras, G. (2011). Identification of School Bullies by Survery Methods. Professional School Counseling, 9 ,(4), 305 - 313.

Jiang, D. (2006). A developmental perspective on bullying. Aggressive behavior, 32(4), pp. 376-384.

Litwiller, B. J., & Brausch, A. M. (2013). Cyber bullying and physical bullying in adolescent suicide: the role of violent behavior and substance use. Journal of youth and adolescence, 42(5), 675-684.

Livingstone, S., & Smith, K, P. (2014). Annual Research Review: Harms experienced by child users of online and mobile technologies: the nature, prevalence and management of sexual and aggressive risks in the digital age. Journal of Child Psychology and Psychiatry, 55(6), 635–654.

Mace, A. (2019). The Role of Kindergarten-Entry Social Problem-Solving Skills in Children's Early Elementary Social Adjustment. (2313733140). (Doctor dissertation, The State University of New York). ProQuest Dissertations & Theses Global.

Peter، K، Smith. Bullying: Definitions، Types، Causes، Consequences and Intervention، retrieved 10 September 2016، in Social and Personality Psychology Compass 519-532. Goldsmiths، University of London، England(The Author)

Physics Conference SeriesStrehmel, P. (2016). Leadership in Early Childhood Education –Theoretical and Empirical Approaches. Journal of Early Childhood Education Research. 5(2). 344-355.

Sezer, M., Sahin, I., & Akturk, A. O. (2013). Cyber Bullying Victimization of Elementary School Students and Their Reflections on the Victimization. International Journal of Social, Management, Economics and Business Engineering (Online Submission), 7(12), 1942-1945.

Simamora, R. E., Saragih, S., &Hasratuddin. (2019). Improving Students' Mathematical Problem-Solving Ability and Self-Efficacy through Guided Discovery Learning in Local Culture Context. International Electronic Journal, 14(1). 61-72.

Solansky, T., S. (2010). The evaluation of two key leadership development program components: Leadership skills assessment and leadership mentoring. The Leadership Quarterly. 21(4). 675-681.

Tsoukalas, J., M. (2012). Exploring problem-based learning to promote 21st century learning skills in full day kindergarten. (534398). (Doctor dissertation, Walden University). ERIC.

Turns, B, A, & Sibley, D, S. (2018). Does Maternal Spanking Lead To Bullying Behaviors at School? A Longitudinal Study. Journal of Child & Family Studies, 27 (9), 2824-2832.

Wang, C.; Musumari, P.M.; Techasrivichien, T.; Suguimoto, S.P.; Tateyama, Y.; Chan, C.; Ono-Kihara, M.; Kihara, M.; Nakayama, T. (2019). Overlap

of Traditional Bullying and Cyberbullying and Correlates of Bullying among Taiwanese Adolescents: A Cross-Sectional Study. BMC Public Health, 19, 1–14.

Whang, L. S., & Chang, G. (2003). Internet over-user's psychological profiles: a behavior shambling. analysis on internet addiction. Cyberpsychology & Behavior, 6(2), 143-150.

Yavuzer, Y., Gundogdu, R., & Dikici, A. (2009). Teacher's Perceptions about School Violence in One Turkish City. Journal of School Violence, 8(1), 29- 41